الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 19 آذار 2025
العدد 5454 السنة التاسعة عشرة
Mercredi 19 Mars 2025 no 5454 19ème année

www.al-akhbar.com

16 صفحة
100000 ليرة

ميديا

ترامب يقفل «الحرة»
لا نصر يُرجى من الحرب الناعمة

14

اختلاسات رياض سلامة
هكذا اشترى الحاكم سكوت HSBC في سويسرا

2

غزة - 2
ترامب يقود الإبادة الجديدة

8 - 10

(أ ف ب)

قضية اليوم

الحدود الشرقية
استمرار التحشيد رغم وقف إطلاق النار

04

تحقيق

خطة كهرباء 24/7
توسيع الإنتاج لا يحلّ المشكلة

04

تقرير

نواب سنّة يستنجدون بالدوحة
أعينونا على السعودية وسلام!

05

قضية اليوم

اختلاسات رياض سلامة
هكذا اشترى الحاكم السابق سكوت HSBC في سويسرا

رلى إبراهيم

في وقت يكتفي القضاء اللبناني بالتحقيق في شبكات مالية بقيمة 44 مليون دولار، حوّلها الحاكم السابق لمصرف لبنان رياض سلامة من حساب الاستشارات في المصرف إلى حساب المحامي ميشال توبني، ومنه إلى حساب مروان عيسى الخوري (ابن شقيقة سلامة)، لتنتهي في الحساب الخاص للحاكم السابق في البنك المركزي مجدّداً، ثبّت القضاء السويسري عمليات تبييض أموال نفّذها عبر مصرف HSBC في جنيف، وتوصّلت التحقيقات التي شارك فيها إلى جانب السويسريين محقّقون فرنسيون ولبنانيون إلى أدلّة موثّقة حول تجاوزات خطيرة ارتكبها المصرف السويسري عبر «غضّ النظر» عن أكثر من 300 معاملة وصلت قيمتها إلى 330 مليون دولار، ونُفّذت على مدى أكثر من 13 عاماً بين مصرف لبنان وHSBC في سويسرا وحسابات شركة «فوري» (يملكها شقيق الحاكم السابق رجا سلامة ومسجّلة في جزيرة تورتولا أكبر الجزر في الجزر العذراء البريطانية).
واتّهمت هيئة الرقابة على الأسواق المالية السويسرية (FINMA)، قبل نحو عام، بنك HSBC Private Bank بالفشل بشكل خطير في الوفاء بالتزاماته المتعلّقة بمنع غسل الأموال، وعوقب بحرمانه مؤقّتاً من إقامة علاقات تجارية جديدة مع فئة العملاء ذوي المخاطر العالية، على أن يقدّم بياناً كاملاً بالمسؤوليات داخل مجلس إدارته. غير أن الفضيحة لم تطاول المصرف المركزي السويسري الذي مُنِعت أي ملاحقة جنائية بحقه، رغم الدور الأساسي الذي لعبه في قضية سلامة. ويبدو أن حال سويسرا ولبنان واحد في هذا الإطار، إذ يحقق القضاء اللبناني بخجل في اختلاسات سلامة، لكنه يمتنع عن فتح ملفات مصرف لبنان بالكامل بما يطاول حكماً نواب الحاكم المتعاقبين ورؤساء الدوائر الإدارية والمالية فيه، إلى جانب المصارف الخاصة اللبنانية وعدد كبير من الشركاء السياسيين وغير السياسيين. غير أنه على الأقل في سويسرا، انكشفت خارطة الاحتيال الإجرامي بشكل واضح أمام القضاء، وبات من الصعب جداً الاستمرار في إخفاء الأوساخ تحت السجادة، خصوصاً بعد دخول لبنان على خطّ هذه القضية إثر ادّعاء الرئيسة السابقة لهيئة القضايا في وزارة العدل البلجيكية هيلين إسكندر (نيابة عن الدولة)، قبل تقاعدها، على مصرف HSBC في سويسرا، وطلبت دخول الدولة اللبنانية طرفاً في الدعوى مستغلّة إتاحة القانون السويسري لممثل أي دولة الادّعاء بشكل مباشر. وهو ما سيتيح للدولة الحصول

في لبنان يقتصر التحقيق على 44 مليون دولار فقط قد «ينفد» سلامة فور تسديدها (هيثم الموسوي)

على مبالغ كبيرة جرّاء الضرر المالي والمعنوي الذي ألحق بها خلال أكثر من 13 عاماً بسبب غضّ المصرف النظر عن التحويلات غير الشرعية، علماً أن خطوة إسكندر لم ترق يومها لوزيرَي المال والعدل السابقَين يوسف خليل وهنري خوري اللذين سبق أن عطّلا إجراءات عدة لإسكندر وحاولا منعها من التدخل في التحقيقات الخارجية!

شريك آل سلامة السويسري

في سويسرا، وصل التحقيق القضائي إلى خواتيمه ونشرت منظمة Public Eye أول أمس التفاصيل الكاملة لعمليات تبييض الأموال، بما فيها هويات الأشخاص الذين سهّلوا مهمة الأشخاص سلامة داخل المصرف السويسري بين نيسان 2002 وآذار 2015. التحويلات التي قاربت 330 مليون دولار انتقلت من مصرف لبنان إلى حساب شركة Forry Associates في HSBC الخاص في جنيف. هذه الشركة التي يستفيد منها اقتصادياً رجا سلامة، والتي أظهرت متوسط إيرادات سنوياً بقيمة 25 مليون دولار رغم عدم وجود مكاتب خاصة لها ولا موظفين، أصبحت بكبسة زر من الحاكم مخوّلة بيع وشراء سندات الخزينة والـeurobond الصادرة عن مصرف لبنان لقاء منحها عمولات. لذلك، كان لا بدّ لعمل مماثل أن يثير شكوكاً في البنك السويسري الذي أطلق نظام المراقبة الداخلي فيه أول تنبيه حول الأمر عام 2006. فبين حزيران وأيلول من ذلك العام، وصلت خمسة تحويلات مالية من مصرف لبنان إلى المصرف الخاص في جنيف فاقت قيمتها 8 ملايين دولار تحت عنوان «قرار المجلس المركزي/ رسوم وعمولات». وحين طلب القسم المختص بهذه القضايا في HSB توضيحات، أكّد مدير الحسابات فيه أن لا شيء يدعو للريبة، مشيراً إلى أن رجا سلامة عمل في Republic National Bank of New York في بيروت قبل إنشاء Forry Associates، وهي شركة استشارات مالية مفوّضة من قبل مصرف لبنان لتسويق سندات الخزينة واليوروبوند. وحول المبالغ المالية الخارجة من حساب الشركة، طمأن «المسؤول الكبير» بأنها من استثمارات رجا العقارية في لبنان، موضحاً أنه تفقّدها خلال زياراته إلى لبنان وهي موزّعة بين عقارات وشاليهات. وأظهرت التحقيقات أن هذا المدير كان رجل الأخوين سلامة في المصرف وأمّن لهما الطريق أمام عمليات التبييض على مدى سنوات. في ذلك الوقت، كانت إجراءات KYC (اعرف عميلك) لا تزال في بداياتها، وكان يُفترض بالرابط العائلي بين رجا ورياض أن يصنّف الأول مباشرة ضمن العملاء الذين يشكلون مخاطر أكبر من غيرهم في ما يتعلق بغسل الأموال، ما يتطلب التعامل معهم بإجراءات أكثر صرامة. وهنا تكمن المخالفة الأساسية للمصرف السويسري نتيجة غضّ النظر عن هذا الإجراء وعدم تصنيف رجا ضمن هذه الفئة إلا بعد 11 عاماً!

المجلس المركزي في دائرة الاتهام

وبحسب ما عرضته المنظمة السويسرية نقلاً عن القضاء، فإن مئات ملايين الدولارات تدفّقت إلى حساب شركة «فوري» الجاري من مصرف لبنان، من بينها 207 ملايين أعاد رجا تحويلها مجدّداً إلى حسابات خاصة له في أربعة مصارف مختلفة في لبنان بحجة «النفقات الشخصية». أما الجزء الآخر من هذه الأموال، فكان يُغذّي حسابات شركات وهمية أخرى في سويسرا وخارجها تصبّ جميعها في جيب مالك واحد هو رياض سلامة. وقد حوّلت «فوري أسوشيتس» أكثر من 26 مليون دولار و9,2 ملايين يورو و5,3 ملايين فرنك سويسري من حسابات الشركة في سويسرا إلى سلامة وشركاء يديرون في فلكه.
في نهاية 2007، عُرضت القضية على لجنة مختصة في البنك (DDC) تحقيق داخلي عام 2015 حول حساب فوري وكل «الإشارات السلبية» التي لم يلتقطها المصرف السويسري الخاص. وفي المحصّلة، طلب المحقّقون من «المصرفي» المكلّف بمعالجة حسابات رجا أن يتوجه مجدداً إلى مصرف لبنان ليلتقي حاكمه ويحصل منه على توضيحات. نتيجة ذلك، تلقّى HSBC نسخة جديدة من العقد الموقّع بين مصرف لبنان و«فوري»، وهو مختلف عن نسخته الأولى التي كان تحمل توقيع شخص يُدعى كيفن والتر، بينما حملت النسخة المحدثة توقيع رجا سلامة كمدير عام إلى جانب توقيع شقيقه، في حين أن المصرف لا يذكره سوى كصاحب الحق الاقتصادي للشركة. جراء كل ما سبق، أوصت لجنة التحقيق في الجرائم المالية عام 2016 بقطع المصرف علاقته مع شقيق الحاكم وإغلاق حسابه المصرفي. إلا أن HSBC تمنّع عن القيام بالإجراءات الروتينية اللازمة في حالة مماثلة، وهي إبلاغ مكتب مكافحة غسل الأموال بكل الحسابات التي تثير الشكوك فور حصولها، وفقاً لـ public eye.
مرّت 4 سنوات قبل أن يتحرك مكتب مكافحة تمويل الجرائم ويعدّ تقريراً يفضل فيه كل التنبيهات والإشارات السلبية التي حامت حول الأخوين سلامة ومرّرها المصرف السويسري، ما اضطر المصرف إلى تقديم بيانات متعلقة بثلاثة حسابات: حساب رجا الشخصي وحساب «فوري» الذي أُغلق وحساب رياض سلامة. وحتى اللحظة الأخيرة، حاول «المسؤول المصرفي» في البنك السويسري حماية الأخوين سلامة عبر الادّعاء بأن الإجراءات القضائية بحق الحاكم السابق في لبنان تحمل بصمات «سياسية». وقد استدعي هذا المسؤول إلى التحقيق كشاهد أمام المحاكم السويسرية في حزيران 2021. إلا أن مسار المحاسبة الحقيقية لم يطاول HSBC بعد، ولا الموظف الذي سهّل وقنّن كل تجاوزات الأخوين وساعدهما في تبييض الأموال.
ما سبق يرسم مساراً واضحاً للقضاء اللبناني حول جزء من جريمة اختلاس الأموال العامة التي قام بها الحاكم السابق بالتعاون مع شقيقه والمجلس المركزي وكبار الإداريين في مصرف لبنان، إضافة إلى دور مكمّل لوزارة المال، ولا سيما أن العملية موثّقة بشكل كامل في القضاء السويسري. وثمة تعاون منذ عام 2020 بين القضاءَين اللبناني والسويسري وتبادل للمعلومات يسمح بوضع اليد على كل تلك الوثائق، فضلاً عن إمكانية استعادة الأموال المنقولة وغير المنقولة التي جمّدتها المحكمة في جنيف. فهل يتحرك القضاء اللبناني لاستعادة أمواله المنهوبة ومحاسبة الناهبين بشكل جدّي وفق ما جاء في خطاب قسم رئيس الجمهورية جوزيف عون والبيان الوزاري لحكومة الرئيس نواف سلام؟ أم أن كل ما كُتب لا يعدو كونه شعاراً جميلاً يُتلى على مسامع اللبنانيين وأصحاب الودائع، فيقتصر التحقيق على 44 مليون دولار فقط، لـ«ينفد» سلامة فور تسديدها ويُغلق ملفه وملف شركائه المتّلين الحاليين والسابقين في السلطة ويضيع حق المودعين والمواطنين؟

> على مدى أكثر من 13 عاماً غضّ المصرف السويسري النظر عن 300 معاملة مشبوهة بقيمة 330 مليون دولار

مؤلّفة من أعضاء إداريين ومن الدائرة القانونية ودائرة الامتثال. اتّخذت اللجنة قراراً بسفر «المسؤول الكبير» إلى بيروت قبيل عيد الميلاد للحصول على جواب «دقيق» من مصرف لبنان حيال التحويلات المالية الكبيرة إلى Forry Associates، علماً أن مصرف لبنان كان قد زوّد HSBC بعقد وساطة بينه وبين «فوري» موقّع عام 2002 من قبل رياض سلامة. لكن، في ربيع 2009، أرسل أحد المسؤولين في المصرف رسالة إلكترونية إلى مصرف لبنان يطلب فيها تزويده بوثائق إضافية كان قد وُعد بها قبل عام ونصف عام. وبعد أسابيع، أرسل سلامة رسالة عبر نظام «سويفت»، يؤكد فيها موافقة المجلس المركزي المؤلّف من نوابه الأربعة ووزير المال والممثّل المنتدب عن وزارة الاقتصاد، على دفع كامل رسوم وعمولات شركة «فوري أسوشيتس»، ما يحمّل هؤلاء جميعاً مسؤولية تلقّطها المصرف السويسري الخاص. وفي المحصّلة، طلب المحقّقون من «المصرفي» المكلّف بمعالجة حسابات رجا أن يتوجه مجدداً إلى مصرف لبنان ليلتقي حاكمه ويحصل منه على توضيحات. نتيجة ذلك، تلقّى HSBC نسخة جديدة من العقد الموقّع بين مصرف لبنان و«فوري»، وهو مختلف عن نسخته الأولى التي كان تحمل توقيع شخص يُدعى كيفن والتر، بينما حملت النسخة المحدثة توقيع رجا سلامة كمدير عام إلى جانب توقيع شقيقه، في حين أن المصرف لا يذكره سوى كصاحب الحق الاقتصادي للشركة. جراء كل ما سبق، أوصت لجنة التحقيق في الجرائم المالية عام 2016 بقطع المصرف علاقته مع شقيق الحاكم وإغلاق حسابه المصرفي. إلا أن HSBC تمنّع عن القيام بالإجراءات الروتينية اللازمة في حالة مماثلة، وهي إبلاغ مكتب مكافحة غسل الأموال بكل الحسابات التي تثير الشكوك فور حصولها، وفقاً لـ public eye.
مرّت 4 سنوات قبل أن يتحرك مكتب مكافحة تمويل الجرائم ويعدّ تقريراً يفضل فيه كل التنبيهات والإشارات السلبية التي حامت حول الأخوين سلامة ومرّرها المصرف السويسري، ما اضطر المصرف إلى تقديم بيانات متعلقة بثلاثة حسابات: حساب رجا الشخصي وحساب «فوري» الذي أُغلق وحساب رياض سلامة. وحتى اللحظة الأخيرة، حاول «المسؤول المصرفي» في البنك السويسري حماية الأخوين سلامة عبر الادّعاء بأن الإجراءات القضائية بحق الحاكم السابق في لبنان تحمل بصمات «سياسية». وقد استدعي هذا المسؤول إلى التحقيق كشاهد أمام المحاكم السويسرية في حزيران 2021. إلا أن مسار المحاسبة الحقيقية لم يطاول HSBC بعد، ولا الموظف الذي سهّل وقنّن كل تجاوزات الأخوين وساعدهما في تبييض الأموال.
ما سبق يرسم مساراً واضحاً للقضاء اللبناني حول جزء من جريمة اختلاس الأموال العامة التي قام بها الحاكم السابق بالتعاون مع شقيقه والمجلس المركزي وكبار الإداريين في مصرف لبنان، إضافة إلى دور مكمّل لوزارة المال، ولا سيما أن العملية موثّقة بشكل كامل في القضاء السويسري. وثمة تعاون منذ عام 2020 بين القضاءَين اللبناني والسويسري وتبادل للمعلومات يسمح بوضع اليد على كل تلك الوثائق، فضلاً عن إمكانية استعادة الأموال المنقولة وغير المنقولة التي جمّدتها المحكمة في جنيف. فهل يتحرك القضاء اللبناني لاستعادة أمواله المنهوبة ومحاسبة الناهبين بشكل جدّي وفق ما جاء في خطاب قسم رئيس الجمهورية جوزيف عون والبيان الوزاري لحكومة الرئيس نواف سلام؟ أم أن كل ما كُتب لا يعدو كونه شعاراً جميلاً يُتلى على مسامع اللبنانيين وأصحاب الودائع، فيقتصر التحقيق على 44 مليون دولار فقط، لـ«ينفد» سلامة فور تسديدها ويُغلق ملفه وملف شركائه المتّلين الحاليين والسابقين في السلطة ويضيع حق المودعين والمواطنين؟

Public Eye

تضم Public Eye، وهي جمعية مستقلّة مقرها سويسرا، 29 ألف عضو. بدأت عملها عام 1968 لتسليط الضوء، على انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها الشركات السويسرية وإجراء تحقيقات لكشف حالات الفساد والنماذج التجارية غير القانونية وغير المشروعة التي تلحق الضرر بسكان البلدان الأخرى. ومن أهدافها حثّ السلطات السياسية والقضائية السويسرية على مكافحة الفساد وسوء الإدارة والتهرب الضريبي حتى لا تكون سويسرا ملاذاً لمن يجمعون ثرواتهم بطرق غير مشروعة.

ابراهيم الأمين

هل تعود الحرب على لبنان؟

الحافزية والاستعداد والرغبة بمواصلة الحرب، كانت جلية لدى العدو منذ لحظة إعلان اتفاق وقف إطلاق النار في غزة. لم يكذّب بنيامين نتنياهو عندما قال إن ما يهمّه هو المرحلة الأولى فقط، لكسر الحلقة المفرغة حول مصير الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة في فلسطين، ليس حرصاً على مصيرهم، بل لكونه سياسياً يحتاج إلى خطوات من هذا النوع. وما لا يختلف عليه اثنان في كيان الاحتلال أنه لم يعد ممكناً التوقّف عن الحرب حتى التخلص من شعب غزة. والحرب التي فُتحت من جديد، سيكون هدفها الوحيد إعادة حلقة الدم لتلفّ القطاع وأهله، مع فتح كوة في الجدار لدفع الناس إلى الهجرة.
هل يقتصر الأمر على غزة؟
بالتأكيد لا، لأن حافزية إسرائيل على مواصلة الحرب مع بقية أطراف محور المقاومة آخذة في الارتفاع. ولنراجع الجبهات واحدة تلو أخرى:
- في الضفة الغربية، تواصل قوات الاحتلال عمليات القضم والتهجير، وصولاً إلى هدف أولي بإفراغ كل المخيمات الفلسطينية في الضفة من سكانها ودفعهم خارج فلسطين. وفي الضفة أيضاً، قرار يُنفّذ يومياً بالإجهاز على ما بقي من هيكل السلطة الفلسطينية، والإبقاء على من يدير الأمور المحلية وفق شروط الاحتلال، وقد ارتفع منسوب الضغط مع تورط قادة الأجهزة الأمنية والعسكرية في السير بمشروع قتل المقاومين واعتقالهم.

> **مثلما تجد إسرائيل نفسها غير مكتفية بما فعلته في غزة، ترى أن حربها على لبنان لم تسقط الأخطار عنها، وبرنامجها العملي هو القتال وفق مبدأ وحدة الساحات وصولاً إلى إيران**

- في سوريا، لا تجد إسرائيل سبباً لوقف عملياتها التوسعية، سواء بالاحتلال المباشر في مناطق أو بالسيطرة الأمنية والنارية على مناطق أخرى، والتقدم خطوات في مشروع إنشاء دويلة طائفية تفصل بين حدود الكيان والداخل السوري، وهي تعدّ مشروعاً قد يحتمل في لحظة ما، قضم بعض الأراضي من الأردن نفسه لزوم إنشاء هذه الدويلة. ولا تهتم إسرائيل لهوية الحاكم في دمشق، سواء كان بشار الأسد أو أحمد الشرع، لأن ما يهمها هو ألّا تكون سوريا موحّدة، وأن لا تبقى فيها قوة من أي نوع.
- في العراق، جهد استخباراتي واسع بالتعاون مع الأميركيين تمهيداً لضربات أمنية حيث أمكن، وحتى القيام بضربات عسكرية مباشرة إذا تطلّب الأمر. والجهد هدفه ليس إنهاء تواجد الفصائل المنخرطة في محور المقاومة، بل قطع التواصل بين العراق وبلاد الشام. كما أن إسرائيل مهتمة بتوسيع دائرة نفوذها على كل الحدود الشرقية لسوريا، ويتكل العدو على جهود أميركية كبيرة لإعادة إحياء الفتنة داخل العراق، ليس بهدف إضعافه فقط، بل لخلق مناخ عام يدعو إلى الابتعاد عن إيران والتخلي عن أي صلة بشيء اسمه فلسطين.
- في اليمن، تفترض إسرائيل أن على الولايات المتحدة تشكيل تحالف جدّي، تكون إسرائيل طرفاً فيه، ويضم دول الخليج العربية وبعض الدول الأفريقية، للإطاحة بـ«أنصار الله» وتدمير قدراتهم وإبعادهم عن الحكم في صنعاء، وهي عملية لا تقتصر على ضربات عسكرية أميركية، بل تحتاج إلى عمليات أمنية كبيرة تعمل إسرائيل جاهدة لتوفير الأرضية لها، بالتزامن مع جهد مركزي لإعادة إشعال الحرب الأهلية بين شمال اليمن وجنوبه، وسط تعاون لافت مع دولة الإمارات العربية وحثّ للسعودية على العودة إلى الانخراط بكل قوة في الحرب.
- في إيران نفسها، لا تزال إسرائيل تفكر، وهي محقّة، في أن الجمهورية الإسلامية تمثّل نقطة المركز في كل المحور المقابل لها. وهي لا تريد أن تسمح لها أميركا بشنّ عمليات عسكرية ضد منشآت مدنية أو عسكرية أو نووية في هذا البلد، بل تريد أن تقود واشنطن تحالفاً عسكرياً للضغط على إيران ودفعها إلى انفجار داخلي يطيح بالنظام فيها. ولن تتوقف إسرائيل عن القيام بكل الاستعدادات اللازمة لشنّ هذه الحرب، وتتعاون معها الإدارة الأميركية التي تعتقد بأن بمقدورها «تربية» العالم كله من خلال ضربة كبيرة لإيران، علماً أن إسرائيل تنظر إلى القضاء على التهديد الإيراني كمفتاح أساسي للتخلص من كل محور المقاومة، خصوصاً في لبنان وفلسطين.
يبقى لبنان. فما العمل؟
عندما وافقت إسرائيل على اتفاق وقف إطلاق النار، كانت تحسب ما يجري على الأرض. صحيح أنها وجّهت ضربات غير مسبوقة إلى حزب الله، لكنها صُدمت بأن الحزب لم ينهَرْ بعد أسبوعين كما كانت تفترض. والعاملون في الحقلين العسكري والأمني في كيان العدو يعرفون أن الأمر لم يكن يتعلق بضرب القدرات العسكرية، لأنه يصعب على إسرائيل ادّعاء القدرة على تدمير كامل قدرات الحزب، بل يتعلق بإدارة هذه القدرات، أو ما يُعرف في الحروب بإدارة النار، وهي مهمة لها ذراعان، سياسية وعسكرية. وقد اكتشف العدو في الأسبوع الأخير من تشرين الأول الماضي، أن الانهيار غير وارد، فقرّر الانتقال إلى مستوى من الضغط الهادف إلى فرض وقائع سياسية وميدانية مختلفة. لكن تطور الأمور لم يأت بالنتيجة المطلوبة، فسارت إسرائيل نحو اتفاق يمكن القول إنه مناسب لها من حيث طبيعته، لكنها كانت مضطرة إليه. ومع ذلك، لم تكن إسرائيل تعتبر أن الملف أُقفل مع لبنان، بل ازدادت قناعة بأن الملف بات مفتوحاً بطريقة مختلفة عن السابق. ولذلك، جاءت الضغوط الداخلية على لبنان، وتمثّلت في شكل آلية تنفيذ قرار وقف إطلاق النار، وما تبعها من تطورات سياسية في لبنان وتشكيل سلطة جديدة تخضع للوصاية الأميركية. وما حصل حتى الآن يؤكد لإسرائيل أن المشكلة لا تزال موجودة في لبنان، وأن حزب الله لم ينته، وأنه قادر على إعادة بناء نفسه بطريقة مختلفة. وكل ما تقوم به قوات الاحتلال اليوم، هو إعادة تكوين بنك أهداف جديد، ومحاولة الوصول إلى العقل الجديد الذي يدير حزب الله في مرحلة ما بعد الحرب، تمهيداً للعودة إلى الحرب من جديد، بمعزل عن شكل هذه الحرب وطبيعتها ومساحتها وآلياتها وأدواتها. لكن ما يقلق إسرائيل في الساحة اللبنانية، لا يقتصر على احتمالية المواجهة البرية الكبيرة مع حزب الله، بل في أن المقاومة تملك القدرة على إيذاء العدو من خلال قوتها الجوية والصاروخية. وهذا ما يجعل العدو يمارس أقصى الضغوط من خلال الغارات المتواصلة والاغتيالات لعناصر من المقاومة، إضافة إلى الضغط السياسي لجعل السلطة في لبنان، تنتقل إلى مربع مَن يمنع حزب الله من القيام بأي عمل يمكن أن يشكل تهديداً لإسرائيل، علماً أن الأميركيين يعتقدون بأن الأمر ممكن من خلال دفع لبنان إلى مفاوضات سياسية تقود إلى تطبيع مع العدو. أما إسرائيل التي تعرف لبنان أكثر من الأميركيين، وترغب بعلاقات سياسية معه، فإنها تعرف أن تحقيق أمر كهذا يحتاج إلى حرب كبيرة، ربما تتجاوز بحجمها واتساعها اجتياح عام 1982.
ما سبق، يقودنا إلى استنتاج وحيد، هو أن إسرائيل لن تتوقف عن العدوان والقتل والاحتلال، وأن الأمر لم يعد يتعلق باحتلال فلسطين فقط، بل بتوسيع النفوذ والاحتلال ليشمل كل دول الطوق، والتدخل إلى أبعد الحدود في أوضاع هذه الدول، وهو ما يوجب على من يهمّه استقرار المنطقة، أو بقاء لبنان على الخريطة، أن ينظر إلى الأمر من زاوية أن العدو ليس في وارد شراء وعود وضمانات وعهود، بل في وارد أمر واحد: القيام بالمهمة بنفسه، وفق ما يراه الأنسب له... وهذا ما يقودنا إلى التوضيح، مجدّداً، بأن خيار المقاومة ليس ترفاً سياسياً أو عملاً أخلاقياً، بل فعل إنساني لا بديل عنه، مهما كانت الاكلاف.

قضية اليوم

الحدود الشرقية
استمرار التحشيد رغم وقف إطلاق النار

وفيق قانصوه

سيطر الهدوء المشوب بتوتر شديد أمس على الحدود اللبنانية - السورية، وخرقه استمرار المسلحين السوريين في إطلاق رمايات بالأسلحة المتوسطة على محيط بلدتي حوش السيد علي والمشرفة، عند الحدود الشمالية لمدينة الهرمل مع سوريا. وقالت مصادر أمنية إن الاتفاق الذي تمّ التوصل إليه بين وزير الدفاع ميشال منسى ونظيره السوري مرهف أبو قصرة، ليل أول أمس، ينص على انسحاب المسلحين السوريين الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم من الأجزاء التي احتلوها في القسم اللبناني من بلدة حوش السيد علي، على أن يسيّر الجيش اللبناني دوريات فيها فقط من دون الانتشار أو إقامة نقاط ثابتة، تحت عنوان أنها من المناطق الحدودية المتنازع عليها بين البلدين، علماً أن البلدة التي يسكنها لبنانيون تضمّ مدرسة رسمية لبنانية منذ أكثر من 50 عاماً، وهو ما يفتح ملف ترسيم الحدود البرية مع سوريا، وما قد يكون مصدر توتر دائم كون المنطقة الحدودية متداخلة إلى حدّ كبير، ولوجود ملكيات لبنانية داخل الأراضي السورية تعود إلى ما قبل 400 عام، حيث يسكن نحو 30 ألف لبناني هجّر المسلحون السوريون غالبيتهم العظمى، إضافة إلى عشرات الآف الشيعة السوريين، إلى مناطق البقاع الشمالي، بعد سقوط نظام الرئيس بشار الأسد في الثامن من كانون الأول الماضي.

وقالت مصادر محلية لـ«الأخبار» إن المسلحين السوريين عملوا أمس على نسف بيوت وإحراق أخرى بعد نهبها في بلدة حوش السيد علي، فيما أعربت مصادر أمنية عن تشاؤمها بسبب استمرار «التحشيدات غير المطمئنة» على الجانب السوري، مشيرة إلى أن «عملية التطهير والحرق والنهب التي يشنّها المسلحون ضد أملاك اللبنانيين لا توحي بوجود نوايا للحل، وإنما تقطع الطريق على أي تواصل، ناهيك عن اختلاق الجانب السوري أعذاراً للعرقلة، كإثارة مسألة المناطق المتنازع عليها». كما لفتت إلى «تعدّد الفصائل على الجانب الآخر من الحدود والخلافات في ما بينها حول الالتزام بالاتفاق، أو مواصلة القتال». وأشارت إلى أن الجيش اللبناني أرسل مزيداً من التعزيزات إلى المنطقة ولديه أوامر بالرد على مصادر النيران، لافتة إلى أن الجيش ضرب أول أمس بالمدفعية والطيران أرتالاً للمسلحين ومراكز أساسية لهم.

> أكّدت مصادر أمنية سقوط بين 40 و50 قتيلاً من المسلحين السوريين

وبعد اتصالات أجرتها استخبارات الجيش، تمّت مساء أمس، عند معبر جوسيه الحدودي بالتنسيق مع الأمن العام اللبناني، عملية تبادل جثماني لبنانيين من آل مدلج استشهدا على أيدي المسلحين بعد أسرهما في بلدة الفاضلية التي يسكنها لبنانيون داخل الأراضي السورية، مقابل تسليم جثتي مسلحيْن كانتا في حوزة أبناء العشائر. فيما أبلغت المصادر «الأخبار» أن المسلحين لا يزالون يحتفظون بجثتي شهيدين لبنانيين أحدهما من آل الحاج حسن. ورست الحصيلة النهائية ليومي الاشتباكات على سبعة شهداء و52 جريحاً على الجانب اللبناني، بينما أكّدت مصادر أمنية سقوط بين 40 و50 قتيلاً من المسلحين السوريين، اعترفت صفحات المعارضين بمقتل 10 منهم.

وعلمت «الأخبار» أن الاتصالات السياسية التي استمرت حتى فجر أول أمس أدّت إلى إفراج المسلحين السوريين عن 22 مدنياً لبنانياً، بينهم نساء، تمّ أسرهم في بلدة الفاضلية، مقابل فدية بلغت 13500 دولار.

أطلق المسلحون السوريون 22 مدنيا لبنانيا بينهم نساء مقابل فدية بلغت 13500 دولار (أ ف ب)

تقرير

نواب سنّة يستنجدون بقطر: أعينونا على السعودية وسلام

عندما صدرت كلمة السر الأميركية – السعودية بانتخاب العماد جوزيف عون رئيساً للجمهورية، عمدت قطر، خلال ساعتين فقط، إلى إبلاغ كل من تتواصل معهم انسحابها من حلبة التنافس ودعم مرشحها اللواء الياس البيسري. وانعكس ذلك بلبلة بين الكتل النيابية التي عزّزت علاقتها مع الدوحة في ظل الاعتكاف السعودي عن الملف اللبناني. ولم يمر وقت طويل، حتى تبيّن أن القرار القطري ينسحب أيضاً على رئاسة الحكومة. فبعد تكليف الرئيس نواف سلام، أبلغت الدوحة أيضاً القوى التي تتواصل معها أنها لم تعد معنيّة بالملف، قبل أن ينقل سياسيون عن مسؤولين أميركيين وسعوديين أن قطر ليست صاحبة كلمة في لبنان.

ومع عودة السعودية عن اعتكافها، بدا أن المسؤول السعودي المكلّف بالملف اللبناني يزيد بن فرحان غير مهتم بإقامة علاقات جدية مع كل اللاعبين المحليين. وكان لافتاً اعتماده سياسة التجاهل التام لعدد من النواب السنّة، أو الذين تختارهم مناطق ذات غالبية سنّية. ومع تشكيل الحكومة، واستبعاد سلام تمثيل النواب السنّة في بيروت والشمال والبقاع وزارياً، تكفّلت الرياض بقمع الأصوات المعترضة وأمّنت منح معظمهم الثقة للحكومة.

بعد تشكيل الحكومة، يجد هؤلاء النواب أنفسهم في مواجهة استحقاق الانتخابات النيابية بعد سنة، في ظل حالة من العزلة والتهميش، ما دفعهم إلى البحث عن آلية جديدة لإعادة تظهير حضورهم الفاعل في المشهد السياسي، والعودة إلى محاولة التواصل مع قطر، خصوصاً بعد قرار الدوحة حصر ملف لبنان بوزير الدولة للشؤون الخارجية محمد بن عبد العزيز الخليفي. وقد تولّى «رجل المهمات الخاصة بقطر» في لبنان باسل الحسن، إجراء الترتيبات لعقد لقاءات بقيت بعيدة عن الأضواء، مهّدت لزيارة وفد نيابي إلى الدوحة للقاء كبار المسؤولين هناك.

وأثر تفاهمات مع القطريين بعدم جعل الزيارة تبدو وكأنها تحدّ للإرادة السعودية – الأميركية في لبنان، زار وفد نيابي برئاسة نائب بيروت نبيل بدر، ضمّ النواب عماد الحوت ومحمد سليمان وبلال حشيمي وسجيع عطية وعبد العزيز الصمد وحيدر ناصر، العاصمة القطرية، والتقى الخليفي ورئيس الوزراء القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني. وكان هاجس الوفد النيابي «تحفيز الدوحة على انخراط أكبر في الساحة اللبنانية ودعم المكوّن السنّي». فقد أثار الوفد مع المسؤولين القطريين موضوع الانتخابات النيابية المقبلة عام 2026، ودعا الدوحة إلى أن تكون منخرطة أكثر وتوفير الدعم لإيصال كتلة نيابية، في ظل «الإهمال السعودي» المتعمّد لهذه الأصوات النيابية، إضافة إلى مطالبتها بـ«دعم صمود البيئات الاجتماعية في عكار وطرابلس وبيروت في إطار استخدام سياسة القوة الناعمة».

> حثّ النواب الدوحة على انخراط أكبر في الساحة اللبنانية ودعم المكوّن السنّي

وعبّر الوفد النيابي أمام المسؤولين القطريين عن الانزعاج من الرئيس سلام، وانتقد أداءه في تشكيل الحكومة و«إقصاء الكتل السنّية في مختلف المناطق»، واتهمه بـ«العمل على تعيين وجوه في الإدارات العامة أكثر قرباً من الرياض وأبو ظبي». ولم تخلُ اللقاءات الجانبية من انتقادات شخصية لسلام طاولت «ميوله اليسارية».

غير أن الوفد لم يسمع جديداً من المسؤولين القطريين، ولم يلمس اهتماماً بالانتخابات المقبلة أو رغبة بدعم كتلة بعينها، وسط تأكيد مطّلعين أنّ «الملف اللبناني الأكثر أهمية اليوم في الدوحة هو ملف إعادة الإعمار، حيث يجب على لبنان إعداد ما يلزم من خطط ودراسات واضحة»، وأنّ «الدعم للحكومة اللبنانية مشروط بالالتزام بعملية الإصلاح الداخلي، وقيام الحكومة بما هو مطلوب منها، وتفعيل مجلس النواب».

(الأخبار)

برسم رئيس الحكومة

سبق أن أكّد رئيس الحكومة نواف سلام أنه لن يسمح باستمرار السياسات التي كانت قائمة سابقاً والتي تخفي ترهلاً أو تغطية لفساد وهدر للمال العام. غير أن الإجراءات الإدارية لا تزال رهن بيروقراطية غير مفهومة أو حسابات سياسية، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بملف إزالة آثار العدوان الإسرائيلي على لبنان.

ورغم أن الحكومة بدأت عملها للتوّ، وقد ورثت مشكلات كبيرة تعاني منها المؤسسات الرسمية نتيجة صعوبات العقدين الماضيين، إلا أن بعض الأمور تبقى رهن قرار رئيس الحكومة المباشر، وكل تأخير يفرض عليه تقديم تفسيرات مقنعة وعدم الركون إلى سياسة التجاهل التي اعتادها اللبنانيون.

وبحسب مصادر معنية، فإن جمعيات محلية حصلت خلال الحرب وبعدها على معونات بمبادرات فردية أو من مؤسسات أهلية أو من الجاليات اللبنانية في الاغتراب. وقد لجأت هذه الجهات حينها إلى التفاهم مع الجيش اللبناني أو مجلس الجنوب أو الهيئة العليا للإغاثة لإدخال المساعدات من دون مقابل تقديم جزء من هذه المساعدات لهذه المؤسسات.

وفي وقت لم يتلقّ لبنان بعد أي دعم عربي أو دولي لإزالة آثار العدوان وإطلاق عملية الإعمار، تواجه الهيئة العليا للإغاثة التي تتبع لرئاسة مجلس الوزراء، شأنها شأن مجلس الجنوب، رفض الرئيس سلام توقيع أوامر تسمح بتسلّم عدد كبير من المستوعبات الموجودة في المرافئ اللبنانية، وهو ما يرتّب رسوماً إضافية على التخزين، ويؤثّر على جودة بعض المواد كالأدوية والمساعدات الغذائية.

والأمر نفسه ينطبق على مساعدات قادمة للمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى ينتظر إدخالها موافقة خطية من رئيس الحكومة، علماً أن المساعدات ليست موجّهة إلى الدولة اللبنانية، كما يمكن للحكومة أن تضع إطاراً يضمن شفافية العملية، رغم أن تجربة الدولة مع المساعدات التي جاءت إلى لبنان بعد تفجير مرفأ بيروت أو خلال الحرب الأخيرة لم تكن جيدة على الإطلاق. فمتى يفرج سلام عن المساعدات، ويسهّل لمّة أوضاع الناس؟

تحقيق

الكل لديه خطّة كهرباء لـ7/24: ليس بتوسيع الإنتاج تحل المشكلة

ماهر سلامة

يعود ملف الكهرباء إلى النقاش، ولا سيما مع خروج وزارة الطاقة، للمرة الأولى منذ عام 2009، من بيد التيار الوطني الحرّ، ووعود الفريق الجديد («القوات اللبنانية») الذي تسلّم الوزارة بتأمين الكهرباء 7/24 خلال سنة. ويبدو لوهلة، من كل الوعود التي تساق تحت شعار الـ7/24، أن المشكلة مرتبطة بالفساد أو التقصير على مستوى شراء الفيول، بينما المشكلة أعمق، إذ إن تشغيل الكهرباء يتعلق بتأمين كلفة الاستثمار والتشغيل بالعملة الأجنبية التي لا يكفي دفقها لتأمين كل الحاجات المحلية، ومن بينها تشغيل المعامل.

من المهم إعادة طرح الوقائع بشكل واضح، من مقدّرات الإنتاج الكهربائي (أي معامل الكهرباء المتاحة) إلى القدرة على استيراد الفيول اللازم لتشغيلها، كما أن من المهم معرفة حجم الطلب على الكهرباء، وهو ما يُحدد بشكل أساسي ساعات التغذية التي يمكن أن تؤمّنها المعامل. وإلى ذلك كله، تحتاج معالجة ملف الكهرباء إلى تشريح أقسام القطاع لمعرفة مكامن الخلل فيه، من الإنتاج إلى النقل فالتوزيع.

تراوح القدرة الإنتاجية القصوى لمعامل الكهرباء القائمة حالياً بين 1800 و2000 ميغاواط ربطاً بفترات الذروة. عام 2021، بلغ حجم الطلب بين 3000 و3450 ميغاواط. نظرياً، يبلغ العجز نحو 1450 ميغاواط، أي ما يوازي 42% من الطلب الإجمالي. إذاً، السعة الإنتاجية الموجودة قادرة على تأمين ما بين 12 ساعة و14 ساعة تغذية بالكهرباء. لكن، فعلياً، لم يحصل المشتركون على هذا المستوى من التغذية منذ أكثر من عشر سنوات. ويعود ذلك إلى المشكلة الأساس المتمثّلة بتأمين العملات الأجنبية لشراء كميات الفيول اللازمة لتشغيل معامل الكهرباء. وقد مثّل الفيول المستورد لتأمين تغطية هزيلة بالكهرباء أكثر من 10% من قيمة الواردات اللبنانية لعام 2024. وبالتالي، فإن استيراد مزيد من الفيول سيزيد قيمة الواردات ويضغط على العجز التجاري الذي يشكّل جزءاً أساسياً من الحساب الجاري الذي سجّل عجوزات متواصلة منذ أكثر من عقدين. ووفقاً للبنك الدولي، بلغ عجز الحساب الجاري عام 1999 نحو 17% من الناتج المحلي الإجمالي، وسجّلت سنة 2006 التي كانت الأفضل عجزاً بنسبة 8,8%. وفي عام 2019 سجّل العجز 21,5%، مع تقديرات بوصوله إلى 25,3% في عام 2024. والعجز معناه أن حجم ما خرج من عملات أجنبية إلى لبنان أكبر مما دخل. وتُرجم هذا العجز التاريخي انكساراً للعملة الوطنية في عام 2019 وانهياراً في القطاع المصرفي وتبدّد كمية هائلة من المدّخرات أو الودائع.

إذا حُلّت هذه العقدة، فيمكن بكل تأكيد تأمين 12 إلى 14 ساعة من الكهرباء، كما تشير تقديرات إلى أن الفيول المتوفّر لدى مؤسسة كهرباء لبنان الآن يكفي للحصول على هذا العدد من الساعات، لكنّ الأمر يرتبط بقدرة المؤسسة على الاستدامة في حلقة التمويل. حلّ هذه العقدة يحتاج إلى تأمين العملات الأجنبية. ويمكن الحصول على هذه العملات من السوق، لكنّ الأموال ستأتي على حساب حاجات أخرى، أي إنها ستشكّل ضغطاً على سعر صرف الليرة من خلال ارتفاع الطلب على الدولار.

عملياً، يستعيض المقيمون في لبنان عن النقص الناتج عن قصور الدولة عن تأمين التغذية القصوى، بالمولّدات الخاصة التي تعمل بين الأحياء. وهذه المولّدات تعمل بالمازوت الذي تستورده شركات القطاع الخاص. بهذا المعنى، فإن رفع عدد ساعات التغذية بالتيار الرسمي، يعني انخفاض كلفة استيراد المازوت. ويؤكد وزير الطاقة السابق وليد فياض أن «الدولارات موجودة. فالتغذية بالكهرباء تتم الآن عبر استيراد المازوت للمولّدات الخاصة، وهي كهرباء مرتفعة الكلفة ومموّلة بدولارات تخرج من البلد. في الواقع، هذه النتيجة سببها التقييم الخاطئ للأولويات في هذا القطاع. وهناك دور مهم لوزارة المال والمصرف المركزي للتوجيه الأفضل في هذا الموضوع، لأننا نعلم أنه سيوفّر على الميزان التجاري نحو 1,2 مليار دولار سنوياً».

لذا قد يكون حلّ العقدة في قرار زيادة الإنتاج. وهو قرار لا يتعلّق بوزارة الطاقة فقط، فمن الواضح أن فياض اتخذ قراراً بالمضي في زيادة الإنتاج، لكنّ العقدة كانت في «حلقة التمويل»، أي ما تتطلبه المعامل من فيول للتشغيل الأقصى، وهذا يفترض أن يُدرج في الموازنة العامة مع الأخذ في الاعتبار إيرادات الجباية وكلفة تشغيل المعامل وصيانتها وسائر المصاريف ذات الصلة.

إذا عولجت مسألة الإنتاج الأقصى في المعامل القائمة، فيصبح الحديث عن الاستثمار ذا جدوى، ويمكن السير بالأمرين معاً لتوفير الوقت. لكنّ حساب هذا الأمر معقّد نسبياً. بلوغ تغذية بالتيار تصل إلى 24 ساعة يتطلب إغلاق الهوّة بين القدرة الإنتاجية والطلب، أي استثمارات في إنشاء معامل حرارية جديدة. في فترة ما كان النقاش في إنشاء المعامل يتعلق بكلفتها ومن يقوم بالاستثمار، وهل ستعمل بالغاز أو الفيول أو حتى بالفحم الحجري؟ وهل تستثمر الدولة من أموالها الخاصة أم بشراكة مع القطاع الخاص (خصخصة)؟ وهل تقتصر مثل هذه الشراكة على المعامل أم تشمل الشبكة والصيانة والجباية والتشغيل؟ استثمار مليارات الدولارات هو مفاضلة مع الكلفة المقدّرة في السنوات المقبلة. كلما استثمرت باكراً، انخفضت الكلفة لاحقاً. بحسب مسوّدة طُرحت في مجلس الوزراء سنة 2022، يحتاج لبنان إلى استثمار نحو 3,5 مليارات دولار لتأمين الكهرباء 24 ساعة. مردود هذا المبلغ قد يكون كبيراً جداً في المدى المتوسّط. وهذا الاستثمار ليس محصوراً بإنشاء أو توسيع المعامل الحرارية فقط، بل يشمل كلفة ترميم وتوسيع البنية التحتية للنقل والتوزيع، إذ تعاني كهرباء لبنان من مشاكل في شبكة النقل بسبب تقادم البنية التحتية ونقص الصيانة، وهو ما يسهم في زيادة الهدر الفني الذي يسهم في خسارة الإنتاج الكهربائي. أما بالنسبة إلى التوزيع فيعاني من خسائر تقنية وغير تقنية عالية تبلغ نحو 35%.

> من دون الاستثمار في النقل والتوزيع لن تحظى كل المناطق بالتيار 24 ساعة يومياً

أما شبكة التوزيع فلا تتحمّل نقل كامل الحاجة إلى بعض المناطق. أساس هذه المشكلة هو ندرة الاستثمارات التي تصبّ في تطوير شبكات التوزيع، خصوصاً في بعض المناطق، مقابل الاستثمار المفرط في شبكات التوزيع في مناطق أخرى. على سبيل المثال، بحسب الباحث إبريك فيدريل في ورقته البحثية «أزمة البنية التحتية في بيروت والصراع من أجل (وليس) إصلاح الدولة اللبنانية»، فإنه في منطقة «سوليدير»، غطّت الاستثمارات إعداد شبكة نقل لنحو 240 ميغاواط، بينما لا يتجاوز الطلب أكثر من 70 ميغاواط. في المقابل، تتحمّل الشبكة في الضاحية الجنوبية نقل 140 ميغاواط رغم أن الطلب يفرض وجود شبكة تتحمّل نقل وتوزيع 400 ميغاواط. التفاوت في الاستثمارات يعود إلى التفاوتات السياسية واعتبارات تتعلق بالمدينة والضواحي التي تسجّل نمواً سكانياً كبيراً، إلى جانب تهالك الشبكة الموجودة.

يحول هذا الأمر دون حصول بعض المناطق على التيار الكهربائي بحسب حاجتها، فحتى لو كانت القدرة الإنتاجية كافية لتأمين الطلب على الكهرباء، تمنع مشكلة التوزيع حصول هذه المناطق على حاجتها من التيار، وهذا ما شهدته مناطق عدة عندما كانت القدرة الإنتاجية مرتفعة، بين عامَي 2004 و2006، فالمناطق المهمّشة لم تحظَ بـ24 ساعة كهرباء حتى في أعلى معدلات الإنتاجية، في حين تمتّعت بيروت بها من عام 1996 حتى عام 2006. بمعنى آخر حتى لو عُمل على تأمين قدرة إنتاجية تغطي الطلب، فمن دون الاستثمار في النقل والتوزيع، لن تحظى كل المناطق بالتيار الكهربائي لمدة 24 ساعة يومياً.

شبكة التوزيع لا تتحمّل نقل كامل الحاجة إلى بعض المناطق (أ ف ب)

مقابلة

تتعرّض الجامعة الإسلامية لهجمات إعلامية، واتهامات بالفساد والتزوير للتصويب على المستوى التعليمي. ويرى رئيس الجامعة حسن اللقيس أنّ السبب واضح: «تصنيف الجامعة المتقدّم، وانتشارها الجغرافي وافتتاح فرعين جديدين، والتحضير لافتتاح كليات جديدة كالطب والزراعة، مقابل تحديد أقساط لا تصل إلى ربع قيمتها في جامعات أخرى»، ما أثار، برأيه، الجامعات المنافسة، علماً أنّ الجانب العراقي لم يثبت أي حالة تزوير للشهادات من الجامعة الإسلامية. وانطلاقاً من رسالتها «جامعة لكلّ اللبنانيين، خاصة للطبقات المحرومة وذوي الدخل المحدود»، أعادت الجامعة ثقة اللبنانيين بها، فارتفعت نسبتهم من 33٪ إلى 90٪ في السنوات الثلاث الأخيرة. في ما يأتي نص الحوار

حسن اللّقيس

ثقة اللبنانيين بالجامعة الإسلامية عادت وتتزايد

(هيثم الموسوي)

■ خرجت أخيراً اتهامات للجامعة الإسلامية بالفساد، وابتزاز الطلاب العراقيين للحصول على معادلات لشهاداتهم، وتزوير الشهادات، وتراجع المستوى التعليمي بشكل يهدد استمرارية الجامعة.

هذا محض خيال الصحافي الذي لا يملك دليلاً واحداً على اتهاماته. الجامعة في حالة تقدّم مستمر، ونجحت في تحسين سمعتها مع إنجاز تجديد الاعتراف ببرامج أكثر حداثة وتجاوباً مع متطلبات سوق العمل بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم العالي، كذلك تجديد الاعتراف بالدكتوراه في مختلف الكليات. غير أنّ المناهج الجديدة التي أطلقناها اعتمدتها وزارة التربية وعمّمتها على الجامعات الخاصة. وأفراد الهيئة التعليمية والمشرفون على أطروحات الدكتوراه هم أساتذة مشهود لهم بالسمعة الحسنة مثل رئيس هيئة الشراء العام القاضي جان علية، وعضو مجلس القضاء الأعلى القاضي حبيب مزهر، وعضو المجلس الدستوري القاضي فوزات فرحات، والقضاة حسن الشامي، نورما شومان، علاء بشير، ورئيس الجامعة اللبنانية السابق زهير شكر، فما رأي من يدير الحملة على الجامعة الإسلامية بكل هذه الأسماء؟ هل كلها فاسدة؟

■ سبق أنّ تعرّضت الجامعة لحملة اتهامات حول تزوير الشهادات للطلاب العراقيين، كيف تفسرون التصويب إعلامياً على الجامعة الإسلامية؟

هذا إعلام مأجور. وتصنيف الجامعة المتقدّم، واحتلالها المرتبة 36 في تصنيف «كيو أس» السنوي لعام 2022 لأفضل 800 جامعة في العالم أحدث صدمة لدى بعض الجامعات الخاصة التجارية التي وجدت نفسها في منافسة شرسة مع جامعة ذات مستوى تعليمي جيد وأقساط تعليمية تشجيعية ومنافسة. وإلى جانب السمعة، لم يرق لهذه الجامعات انتشار الجامعة الإسلامية على صعيد افتتاح فرعين جديدين في برج البراجنة (المتن الجنوبي) وتضم 900 طالب، وفي سحمر (بقاعاً)، والتحضير لافتتاح الثالث في دير انطار (جنوباً) حيث شيّد المبنى بانتظار الحصول على الترخيص. إضافة إلى توسعة الفروع الموجودة في بعلبك وصور. وعلى صعيد التخصّصات الجديدة، قمنا بإضافة 8 ماسترات جدد في كلية الحقوق، ونحن بصدد الحصول على ترخيص لكلية الطب بعدما حصلنا على الموافقة من نقابة الأطباء، ونقوم بالتلزيم لتشييد مبنى لها في مستشفى الزهراء الجامعي، تمهيداً لإصدار مرسوم لها. كما ننتظر الترخيص لافتتاح كلية الزراعة في بعلبك، وقسم للعلوم التربوية، وآخر للإعلام والصحافة. كذلك استحدثنا مستوصفاً آخر للعلاج الفيزيائي والنطق في بعلبك. هذا كله سحب الأضواء عن الكثير من الجامعات، فلجأت إلى محاولات بائسة لتشويه صورة الجامعة الإسلامية.

■ كيف تعاطى الجانب العراقي مع هذه الأخبار؟

بعدما أثيرت الشائعات في الصحف اللبنانية، أرسلت النائبة العراقية زيتون الدليمي كتاباً إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للاستفسار، فردّت الوزارة ببيان عام 2024 تقول فيه: «لم يثبت أي حالة تزوير بالنسبة إلى الشهادات الصادرة عن الجامعة الإسلامية في لبنان التي تم تقييمها في دائرتنا»، ما يدحض كلّ هذه الاتهامات.

■ هل لا يزال الطلاب العراقيون يشكلون الغالبية الكاسحة من مجموع الطلاب؟

عندما تسلمت رئاسة الجامعة قبل ثلاث سنوات، تنبهتُ لارتفاع عدد الطلاب العراقيين، وكانت الجامعة آنذاك تضمّ ما بين الـ 11 و12 ألف طالب، 4 آلاف منهم لبنانيون فقط، والباقي أجانب. وهذا يتنافى مع رسالة الجامعة منذ تأسيسها عام 1996 على يد رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى آنذاك الإمام الشيخ محمد شمس الدين، ونزولا عند رغبة الإمام المغيّب السيد موسى الصدر أن تكون «جامعة لكلّ اللبنانيين خاصة للطبقات المحرومة وذوي الدخل المحدود، مقابل الجامعات الخاصة العريقة». وهذا المسار حافظنا عليه بمتابعة حثيثة لكل تفاصيل وأمور الجامعة من قبل دولة رئيس مجلس النواب نبيه بري وكذلك بالتعاون مع نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى رئيس مجلس أمناء الجامعة العلامة الشيخ علي الخطيب، وبالفعل اليوم، عادت ثقة الطلاب اللبنانيين بالجامعة الإسلامية، وارتفعت نسبتهم من 33% إلى 90% من إجمالي عدد الطلاب.

■ ألا يؤدي ذلك عزل الجامعة عن الخارج؟

نحن نرحّب بجميع الطلاب، لكن هدفنا الأول تأمين تعليم اللبنانيين. ولا يعني ذلك أننا غير منفتحين على العالم الخارجي. فقد أبرمنا اتفاقيات أكاديمية مع جامعات عريقة ومراكز تدريب في فرنسا، الإمارات العربية المتحدة، روسيا، تركيا، الهند، ماليزيا، كازاخستان، إيطاليا، العراق، إيران... تقوم على تبادل أساتذة وتنظيم أبحاث مشتركة، إلى جانب إبرام اتفاقيات مع شركتي الاتصالات «تاتش» و«ألفا» لتأمين فرص عمل لطلابنا أثناء دراستهم، واتفاقيات مع الجيش اللبناني والقوى الأمنية، والهيئة الوطنية للعلوم والبحوث، ومع عدد من المستشفيات.

■ انطلاقاً من اسمها «الجامعة الإسلامية»، هل تفرضون معايير محددة لها علاقة باللباس المحتشم وغيره؟

صحيح أنّ اسمها «الجامعة الإسلامية» لكنّ المفارقة أنّ أصغر كلية فيها هي للدراسات الإسلامية وتضمّ 100 طالب فقط، من أصل 10 آلاف طالب. والجامعة تضم طلاباً وأساتذة وموظفين من مختلف الأديان والطوائف والمناطق... هي بالفعل لكل الوطن كما أرادها المؤسس الإمام الصدر.

> **إنجاز ترخيص كلية الطب في نقابة الأطباء بانتظار إقرار مرسوم له**
>
> **ارتفعت نسبة اللبنانيين من 33% إلى 90% خلال السنوات الثلاث الأخيرة**

العدوان الإسرائيلي

■ هل تضررت أحد فروعكم جراء العدوان الإسرائيلي؟

تعرّض مبنى برج البراجنة لأضرار كبيرة جراء عملية استهداف السيد هاشم صفي الدين في المريجة، إلى جانب بعض الأضرار الخفيفة في فرعي صور وبعلبك، لكننا رمّمناها كلّها.

■ هل انتظمت العملية التعليمية بسرعة بعد الحرب خاصة أنّ الجامعة استقبلت النازحين في فرعي خلدة والوردانية؟

غالبية النازحين الذين بلغ عددهم 1200 شخص في كل فرع غادروا عند الرابعة فجراً، لحظة دخول وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ، وعدد قليل منهم بقوا لأيام ريثما وجدوا مأوى بديلاً من منزلهم الذي دُمّر. لكننا أعطينا الطلاب بعض الوقت لتأمين عودتهم وتابعنا التعليم من بعد في الفصل، وقررنا إجراء الامتحانات حضورياً، والعودة إلى التعليم الحضوري في الفصل الثاني.

■ كيف تقيّمون تجربة التعليم من بعد؟ وهل تشجعون على اعتمادها بديلاً من الحضوري أو إتاحة المجال للطالب لاختيار الطريقة الأنسب له؟

عموماً، التحوّل الكامل إلى التعليم «أون لاين» يحتاج إلى قرار من وزارة التربية. ونحن لا نحبّذه رغم الاستفادة من خدمات شركة RDC، المتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات، واعتماد نظام «الموديل» الذي يتيح تسجيل المحاضرات، وظهور جميع الصفوف «أون لاين» في اللحظة نفسها. فبعد تجربتنا مع التعليم الإلكتروني تبيّن أن فعاليته قد تصل إلى 70% من فعالية التعليم الحضوري. أما إن قمنا بتخيير الطلاب فلن يأتِ أحد إلى الجامعة بسبب الظروف الاقتصادية وكلفة النقل...

الأزمة الاقتصادية

■ هل أثرت الأزمة الاقتصادية عام 2019 في عدد الطلاب لجهة قدرتهم على تسديد الأقساط؟

الجامعة اليوم وصلت الى أقصى قدرتها الاستيعابية في جميع الفروع في خلدة وبعلبك وصور، باستثناء فرع الوردانية الذي يتسع للمزيد نظراً إلى موقعه الجغرافي. وهذا لم يكن موجوداً قبل الأزمة الاقتصادية، لكن تراجع الأقساط بشكل لا تصل إلى ربع قيمتها في جامعات أخرى جذب الطلاب. إذ تراوح الأقساط بين 1800$ و2500$ لمرحلة الإجازة، 3200 لمرحلة الماجستير، و4500 لمرحلة الدكتوراه. عدا التساهل في تسديدها وعدم حرمان أي طالب من الامتحانات لأسباب مادية، وتقديم المنح التعليمية التي بلغت قيمتها 250 مليار ليرة في السنة الماضية، وحصل عليها 70% من الطلاب (عددهم الإجمالي 14052)، و87 مليار ليرة خلال الفصل الأول من هذا العام لـ73% من الطلاب (عددهم الإجمالي 9554).

■ في المقابل، ألم يغادر طلاب من الجامعة لعدم قدرتهم على تسديد هذه الأقساط؟

كلا، لم يحصل ذلك في السنوات التي تلت الانهيار الاقتصادي. هذه السنة تخلّف عدد من الطلاب عن التسجيل في الفصل الأول بسبب تدهور الأوضاع الأمنية، لكنهم سيسجلون في الفصل الثاني.

■ كيف استطعتم المواءمة بين أقساط مقبولة تناسب الطلاب ذوي الدخل المحدود وتأمين رواتب الأساتذة والموظفين بشكل يضمن لهم حياة كريمة ولا يدفعهم للبحث عن مكان عمل آخر؟

المواءمة التي تتحدثين عنها نسمّيها الهندسة المالية، وتقوم على وضع موازنات تسدّ التكاليف وتترك هامشاً للاستثمار. من دون أن ننسى أنّ الهدف من إنشاء الصرح الأكاديمي والعلمي ليس الربح، فهناك اختصاصات مكلفة وفي نفس الوقت نحن محكومون بعدد طلاب معين مثل اختصاص تقويم النطق الذي نفتحه لـ20 طالباً مثلاً. وهناك فروع تخسّرنا بسبب تراجع عدد طلابها مقابل الكلفة التشغيلية كما في البقاع الغربي. لكننا نرى أنه من واجبنا الاستمرار بها لضمان تعليم الطلاب في الاختصاصات كافة، وبقاء العائلات في أرضها وعدم نزوحها من القرى. أما عن الأساتذة والموظفين، فخصّصنا لهم مساعدات بالدولار الأميركي، ونرفعها سنوياً بما يتناسب مع قدرة الطلاب على الدفع، وتصل اليوم إلى حوالى 1700 دولار أميركي شهرياً، على مدار 14 شهراً، و18$ بدل كل ساعة تعليم.

■ كيف واجهتم أزمة انقطاع التيار الكهربائي؟

عندما تسلّمت رئاسة الجامعة قبل ثلاث سنوات كان الوضع كارثياً، وغالبية الميزانية تذهب لتأمين المازوت للمولدات. فاعتمدت نظام الطاقة الشمسية بالكامل في الفروع الأربعة، صور والوردانية وخلدة وبعلبك، وخفّضنا الفاتورة بذلك إلى الـ70%.

■ ما هي الرؤى المستقبلية للجامعة؟

نحن ننظر إلى التعليم العالي على أنّه استثمار إستراتيجي لكلّ البلد، لأنّه يشكّل إحدى أهم وسائل بناء الموارد البشرية وتطويرها. ونرى أن أي عمل جامعي لن ينجح ما لم تكن على رأسه إدارة علمية خبيرة وقادرة على التخطيط وتحديد الأهداف الطويلة والقصيرة الأمد، لمواجهة المتطلبات وتحقيق مسار يواكب التطورات المتسارعة في المجتمع اللبناني.

◄ وفيات ►

(يا أيّتها النفس المُطمئنّة ارجعي إلى ربّك راضية مرضيّة...)
انتقل إلى رحمة الله تعالى
المرحوم العميد الركن المُتقاعد
عبد الرؤوف جميل كنج
والدته: المرحومة زينب حاطوم
زوجته: المُهندسة ناديا صبرا
ابناه: مروان، زوجته المُهندسة أروى حاجو
مازن، زوجته ميتارات نابانيان
ابنته: زينة زوجة شفيق طاهر
أشقاؤه: المرحومون محمد جميل كنج (رئيس بلدية الغبيري سابقاً) والعميد الركن عبد الحليم والدكتور عبد الكريم.
شقيقاته: منى زوجة محمد الموسوي، ليلى
والمرحومات فاطمة، نمرة ونهاد.
يُصلى على جثمانه الطاهر في حسينية الشياح، ويُوارى في الثرى عند الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم الأربعاء، 19 آذار 2025.
تُقبل التعازي في حسينية الشياح قبل الدفن من الساعة الحادية عشرة والنصف وبعد الدفن في منزله في شارع معوض مُقابل أوتيل بيرلا، بناية سباعي ط2، ويوم غدٍ الخميس، 20 آذار في حسينية الشياح من الساعة الواحدة إلى الساعة الثالثة بعد الظهر، ويوم الجمعة، 21 آذار في جمعية التخصّص والتوجيه العلمي – الجناح من الساعة الواحدة والنصف إلى الساعة الرابعة والنصف عصراً.
تُقام ذكرى الأسبوع في حسينية الشياح نهار الأحد، 23 آذار، من الساعة العاشرة إلى الحادية عشرة قبل الظهر.
الآسفون: آل كنج، صبرا، حاطوم، حاجو، طاهر، نابانيان، الموسوي، فرحات وعُموم أهالي ساحل المتن الجنوبي.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت جولي رجا أبو شقرا بصفتها وكيلة عن زينة رجا أبو شقرا وطلبت هلا عاطف أبو شقرا بصفتها وكيلة عن هادي عاطف أبو شقرا سندي تمليك بدل عن ضائع باسم كُل من زينة رجا أبو شقرا وهادي عاطف أبو شقرا عن حصصهم بالقسم 4 من العقار 3464 منطقة رأس بيروت العقارية.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان
من المُديرية العامة للشؤون العقارية
تُعلن المُديرية العامة للشؤون العقارية عن إعادة تكوين الصحيفة العينية للعقار رقم 342 من منطقة المحاربية العقارية قضاء جزين بالطريقة الإدارية.
لكُل صاحب مصلحة أو حق أن يعترض على قرار إعادة التكوين باستدعاء يُقدم إلى أمين السجل العقاري في الجنوب خلال مُهلة ثلاثة أشهر من تاريخ حُصول النشر في الجريدة الرسمية.
المُدير العام للشؤون العقارية
جورج المعراوي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب القاضي مروان عبود بصفته مُحافظ مدينة بيروت سند تمليك بدل عن ضائع باسم بلدية بيروت بالعقار /5331/ منطقة المزرعة العقارية.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صيدا برئاسة القاضي راني صادق بالمُعاملة التنفيذية رقم 2023/583 لبيع القسم 902/10/ الدكرمان بالمزاد.
المُنفذ: محمد سامي البركة ويسر خليل جعفر وأحمد وسامي محمد البركة بوكالة المُحامي عبد البديع العاكوم.
المُنفذ عليه: جمال سامي البركة.
السند التنفيذي: حُكم المحكمة الابتدائية المدنية في الجنوب رقم قرار /131/ أساس /2267/ تاريخ 2023/10/12 المُتضمن إزالة الشيوع في القسم 902/10/ الدكرمان وبيعه بالمزاد العلني.
تاريخ تبليغ الانذار: 2024/4/9.
تاريخ محضر الوصف: 2024/6/13.
مُحتويات القسم 902/10/ الدكرمان هو عبارة عن شقة سكنية مُؤلفة من غُرفتين وصالون وطعام وحمام وممشى ومدخل وخلاء ومطبخ وشرفتين.
مساحته: /143/م.م.
حُدوده: شمالاً العقار /952/.
شرقاً: العقار /117/.
بدل التخمين: 2400 سهم /57،200/د.أ.
بدل الطرح: /57،200/د.أ.
موعد المُزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع في 2025/5/8 الساعة الحادية عشر ظهراً أمام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا.
شروط البيع: على الراغب في الشراء أن يُودع بدل الطرح نقداً وحصراً بالدولار الأميركي في قلم الدائرة قبل المُباشرة بالمُزايدة (مُرفق بالمبلغ إيصال سحب مع جدول بأرقام العُملات من مصرف مُعتمد)، وعليه أن يتخذ محل إقامة مُختاراً له ضمن نطاق الدائرة وإلا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مُختاراً له وعلى المُشتري إيداع كامل الثمن ورسم الدلالة 5% خلال مُهلة ثلاثة أيام من تاريخ صُدور قرار الإحالة وإلا تُعاد المُزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته.
رئيس القلم
أحمد عبدالله

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب رفعت توفيق غانم وكيل وائل مروان زين الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 1858 بطمه.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب فارس علي البتلوني المُشتري من علي فارس البتلوني سند ملكية بدل ضائع للبائع في العقار 173 جباع.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب محمد سامي فواز بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع في العقار 304 مزبود.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب أحمد سامي فواز بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع في العقار 3218 مزبود.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب ناصر نعيم ناصر وكيل سليم عبد الله شعيتو سند ملكية بدل ضائع للعقار 3072 الجيه.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب فادي عادل فخر الدين وكيل محمود وأحمد عبد الرحمن فخر الدين سندي ملكية بدل ضائع للقسم 7 من العقار 148 الناعمة.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلبت غاده جميل جمعه أحد ورثة المرحوم حسن أمين هيدوس سند ملكية بدل ضائع لمُورثها في القسم 13 d من العقار 1249 الدامور.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب جاد عثمان طعمه وكيل زياد ورامي وطارق وهاديه أبو الوليد فاروق غندور سندات ملكية بدل ضائع للعقار عن حصصهم في العقار 3318 الدامور.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلبت ليندا محي الدين الجعيد وكيله عامر فايز الجعيد أحد ورثة فايز محمد الجعيد سندات ملكية بدل ضائع عن حصة المُورث في العقارات 686 و657 و651 حصروت.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب رغاد وليم أبو حمدان وكيل نزار ونادين ياسر سري الدين من ورثة ياسر فريد سري الدين وبوكالته عن سميره رفعت حرب المُفوضة عن بنك بيروت والبلاد العربية سندي ملكية بدل ضائع للمُورث وشهادة قيد تأمين للعقارين 851 و1733 السمقانيه.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب فادي يوسف بيه وكيل لؤي علي سرحال وكيل ورده علي حسين ضاهر وفاطمة علي حسين ضاهر ووكيل وليد حميد بصبوص أحد ورثة المرحومة حليمه علي حسين ضاهر ووكيل جلال علي علي أحد ورثة المرحومة كريمه علي حسين ضاهر أحد ورثة المرحومين حسين علي ضاهر وخضره مصطفى درويش سندات ملكية بدل ضائع عن حصصهم في العقار 873 شحيم.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب يوسف عبد الله الحاج وكيل الياس فؤاد أبو رجيلي سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 505 و508 سرجبال.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

دعوة لحضور جمعية عمومية غير عادية

تتشرف إدارة شركة الشبكة اللبنانية للبث ش.م.ل المسجلة لدى أمانة السجل التجاري في بعبدا تحت رقم /٢٠٥٠٤٩٧/ بدعوة السادة المساهمين لحضور اجتماع الجمعية العامة الغير عادية الذي سيعقد بتاريخ التاسع من شهر نيسان سنة ٢٠٢٥ الساعة الثانية بعد الظهر في منطقة الأشرفية قرب مطاحن بيروت الكبرى مبنى نادي ارارات الطابق الأرضي وذلك للمصادقة على ميزانية الشركة للأعوام التي تسبق العام ٢٠٢٣.
إجراء بعض التعديلات على النظام الداخلي للشركة
وضع خطة عمل للمرحلة المقبلة تتضمن توقيع اتفاقيات مع شركات أصحاب حقوق (حماية حقوق الملكية الفكرية والأدبية) إضافة إلى أمور أخرى

رئيس مجلس الإدارة
فضل حدرج

دعوة

يدعو مجلس ادارة الصندوق التعاضدي للتضامن الاجتماعي أعضاء الجمعية العمومية العادية للإجتماع يوم السبت بتاريخ 2025/4/26 عند الساعة الخامسة مساءً في مركز الصندوق في الأشرفية بناية حنا الحدّاد - الطابق الثاني.
وإذا لم يتوفر النصاب تعقد جلسة أخرى بتاريخ الأربعاء الواقع في 2025/4/30 عند الساعة الخامسة مساءً، حيث يكون النصاب قانونياً بمن حضر، وعلى جدول الأعمال الأمور التالية:
- انتخاب أعضاء مجلس ادارة.
- انتخاب أعضاء لجنة مراقبة.
- انتخاب أعضاء ملازمين.
- تصديق حسابات الصندوق عن الأعوام التالية:
موازنة الأعوام 2023 - 2024 - 2025.
ميزانية الأعوام 2022 - 2023 - 2024.
- ابراء ذمة أعضاء مجلس الادارة، وأعضاء لجنة المراقبة، والأعضاء الملازمين.

رئيس مجلس الادارة.
جوزاف الخوّام.

على الغلاف

نتنياهو يعيد بن غفير: لمفاوضات «تحت النار»

هدّد رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، مساء أمس، بأن ما حدث في قطاع غزة «ليس سوى البداية»، مؤكداً أن جيش الاحتلال عاد إلى القتال بعد رفض حركة «حماس» المقترحات المقدّمة إليها، على حد زعمه، ملوّحاً بأن أي مفاوضات قادمة ستجري فقط «تحت النار». وأكد نتنياهو أن الحرب مستمرة «حتى تحرير جميع المختطفين، والقضاء على حماس، وضمان ألا تشكّل غزة تهديداً لإسرائيل»، مضيفاً أنه «لا شيء سيمنع إسرائيل من تحقيق أهدافها في الحرب على غزة»، وأن الجيش الإسرائيلي «حقّق إنجازات تاريخية، ويعمل على تغيير شكل الشرق الأوسط». كما كرّر أن إسرائيل «تخوض حرباً في ذروتها على 7 جبهات»، وأن الضغط العسكري «شرط أساسي» لإطلاق سراح المختطفين، داعياً الإسرائيليين إلى «الالتزام بإرشادات الجبهة الداخلية».

وكان وزير الأمن الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، أعلن أن جيش الاحتلال استأنف الحرب على غزة، متوعّداً بمواصلة العمليات العسكرية حتى إطلاق سراح جميع الأسرى الإسرائيليين لدى حركة «حماس»، ومحذّراً من أن استمرار احتجاز الرهائن «سيفتح أبواب الجحيم على القطاع»، وفق قوله. لكنّ مراسلة قناة «ريشت كان» تحدّثت عن خلافات داخل المؤسسة الأمنية الإسرائيلية حول جدوى الغارات التي استهدفت مواقع لـ«حماس» في غزة فجر أمس، مشيرةً إلى أن «الضربات الافتتاحية استمرّت لمدة 10 دقائق فقط». ونقلت القناة عن مسؤول أمني قوله إن «من يعتقد بأن مثل هذه الضربات ستدفع حماس إلى التراجع أو التنازل فهو واهم»، فالمواقع التي قُصفت وقائمة الأهداف لا تؤلم حماس كثيراً».

وفي حين ذكرت «القناة 13» العبرية أن «الكابينت» سيعقد اجتماعاً أمنياً وسياسياً الخميس المقبل، أكد رئيس هيئة الأركان، أيال زامير، من مدينة رفح، أن الجيش «في عملية مستمرة ضد حماس مع التزام كامل بإعادة المختطفين». وجاء ذلك في وقت نقلت فيه شبكة «سي إن إن» عن مسؤول إسرائيلي آخر، أن الغارات الأخيرة تمثّل «المرحلة الأولى من عمليات تصعيدية هدفها الضغط على حماس لإطلاق الرهائن». وفي السياق نفسه، ذكرت القناة «14» العبرية، أنه «من المتوقّع أن توافق قيادة المنطقة الجنوبية على خطط عملياتية لعدة فرق في الجيش استعداداً لهجمات برية محتملة في غزة».

في هذا الوقت، ألغى نتنياهو جلسة حكومية كانت مقرّرة مساء أمس، لمناقشة قضية الأسرى، واستبدلها بجلسة لبحث عودة إيتمار بن غفير إلى منصب وزير الأمن القومي. وفيما اعتبرت المستشارة القضائية الإسرائيلية أن إعادة تعيين بن غفير «غير قانونية»، نقلت «القناة 12» العبرية أن نتنياهو أبلغ الوزير المستقيل أن «موقف المستشارة القضائية غير مقبول»، مؤكداً له أنه ماضٍ في تعيينه. وكان بن غفير، رئيس حزب «عوتسماه يهوديت» (قوة يهودية)، أعلن عودته رسمياً إلى الحكومة بعد أقل من 12 ساعة على استئناف الحرب على غزة، مختتماً نحو شهرين من انسحابه وحزبه من ائتلاف نتنياهو. وفي بيان مشترك صدر عن حزب «الليكود» بقيادة نتنياهو، وحزب «عوتسماه يهوديت»، جاء أن الطرفين «اتفقا على عودة الأخير إلى الائتلاف الحكومي ابتداءً من اليوم»، وأنه «سيُعاد تعيين بن غفير وزيراً للأمن القومي، مع عودة جميع وزراء حزبه إلى مناصبهم السابقة».

(الأخبار)

عودة حرب الإبادة... بغطاء أميركي
إسرائيل تنتظر «استسلام» المقاومة

يحيى دبوق

تمثّل الهجمات الجوية الإسرائيلية الواسعة النطاق على قطاع غزة، نقطة تحوّل في مسار الصراع المندلع منذ 7 أكتوبر 2023، وهي ليست سوى انعكاس طبيعي لانهيار جميع الجهود الدبلوماسية والجولات التفاوضية التي وصلت إلى طريق مسدود، بعد تسويف ومماطلة إسرائيليين، ومحاولات لفرض إملاءات على حركة «حماس»، عنوانها القبول باتفاق يقضي بالإفراج عن الأسرى الإسرائيليين، من دون ضمانات أو عائد متناسب. على أن من الواضح أن إسرائيل بدأت تصعيدها العسكري المتجدد بتنسيق كامل مع الإدارة الأميركية، لا بل يمكن القول إنها تلقت «الإذن» من الأخيرة بذلك، وربما حتى التشجيع والدفع إليه، خصوصاً أنه قبل ساعات من الهجمات، وجّهت الإدارة الأميركية تهديداً مباشراً إلى الحركة، محذرة إياها من أنها ستدفع «ثمناً باهظاً» ما لم تتراجع عن مواقفها «المتعنّتة»، في ما يعكس توافقاً إستراتيجياً واضحاً بين الولايات المتحدة وإسرائيل، على استخدام القوة كأداة ضغط رئيسية لإجبار الحركة على التنازل. ويحمل افتتاح الجولة الحالية رسالة واضحة في اتجاهين: الأول، التأكيد أن الخيارات العسكرية لا تزال مطروحة على الطاولة، وأن إسرائيل لن تتردّد في استخدامها إذا استمرّت «حماس» في رفضها الإفراج عن الأسرى من دون مقابل وازن؛ فيما الثاني، هو التحذير من أن استمرار الحركة في موقفها سيؤدي إلى تصعيد أوسع وأكثر دموية، الأمر الذي أكدته البيانات الصادرة عن مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ومع بدء الهجمات، فجر أمس، وكذلك التصريحات الصادرة عن وزير الأمن، يسرائيل كاتس، الذي استخدم مفردات حادة مشابهة لتلك التي يعتمدها الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، منذراً سياسة متفاقمة تتعلّق بإقالة رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك)، رونين بار، وغيره من المسؤولين؛ وعلى الرغم كذلك من محاولات رئيس الحكومة إعادة بناء تحالفه واسترضاء الأحزاب المتطرفة - وعلى رأسها «قوة يهودية» بقيادة الوزير السابق، إيتمار بن غفير -، فضلاً عن معالجة تهديدات تصدر عن الأحزاب الدينية «الحريدية» بإمكان منع إقرار الميزانية وبالتالي إسقاط الحكومة، إلا أن تلك العوامل لا يمكن النظر إليها كأسباب منعزلة أو وحيدة وراء قرار استئناف الحرب.

العدو لم يعد يكتفي باستراتيجية الردع والاحتواء (أ ف ب)

ما يقف فعلياً خلف هذا القرار، هو تحوّل استراتيجي عميق طرأ على السياسة الإسرائيلية منذ عملية «طوفان الأقصى» في 7 أكتوبر 2023، والتي شكّلت صدمة غير مسبوقة للدولة العبرية، وأدّت إلى ما تصفه المؤسستان الأمنية والسياسية في إسرائيل بـ«الكارثة الوطنية». صدمة كهذه لم تكن تعبيراً عن مجرّد هزيمة أو فشل عسكري وأمني واستخباري، بل بدت انعكاساً لفشل السياسات السابقة التي اعتمدت على مبدأ الردع والاحتواء، وهي الاستراتيجية المرفوضة من قبل كل مَن في إسرائيل اليوم، على خلفية تأكيد الميدان والواقع قصورها عن التعامل مع التهديدات المتنامية في البيئة الإقليمية.

في مرحلة ما بعد 7 أكتوبر، تغيّرت الأولويات الإسرائيلية بشكل جذري؛ إذ لم تعد إسرائيل قادرة على التعايش مع وجود حركة «حماس» أو أي فصيل مقاوم في قطاع غزة، بما يشمل وجودها السياسي أو البنية التنظيمية والعسكرية، أو حتى قدرتها على التعافي وإعادة البناء بعد كل جولة تصعيد. لا بل ثمة إرادة واضحة لدى المؤسستين الأمنية والسياسية في إسرائيل لإنهاء هذا التهديد «إلى الأبد»، عبر اتّباع استراتيجية تقوم على العمل الاستباقي، بدلاً من سياسات الردع التقليدية. وعليه، تسعى إسرائيل الآن إلى التغيير الشامل، والمتمثل بإعادة تعريف العلاقة مع قطاع غزة، بما يضمن إنهاء أي قدرة للمقاومة على تنظيم صفوفها أو تطوير قدراتها العسكرية. ويعني ذلك أن الحديث اليوم ليس عن ضربة عسكرية مؤقتة فقط، بل عن محاولة لإعادة تشكيل الواقع على الأرض، بما يخدم رؤية استراتيجية طويلة الأمد. على أن المفارقة أن هناك إدراكاً متزايداً - وإن مع إنكار في الوقت نفسه -، لحقيقة أن هذا الطموح يصطدم بتحديات كبيرة وعقبات، ويمكن أن يفضي إلى مستنقع طويل الأمد من العنف وعدم الاستقرار والتكلفة.

وفي معادلة كهذه، تبرز الساحة الداخلية الإسرائيلية وتجاذباتها والتنافس السياسي فيها، كعامل حاسم يؤثّر على القرار، لكن ليس منطلقاً وحيداً له. ذلك أن الضغط الشعبي والسياسي والمزايدات، واختلاف المعايير والأهداف بين الأطياف والإيديولوجيات، كلها أمور تضغط على نتنياهو لتقديم إجابات حاسمة، قد لا يكون في وسعه تأمين أيّ من مستلزماتها حالياً،

> صدمة 7 أكتوبر لم تكن تعبيراً عن مجرّد فشل عسكري وأمني واستخباري بل انعكاسٌ لفشل مبدأ الردع والاحتواء

ما يدفعه إلى المراوحة ومحاولة تجنّب الاستحقاقات والتركيز أكثر على المزيد من القوة، على رغم فشل الخيارات المستندة إلى القوة نفسها. وفي الوقت عينه، بتداخل كل ذلك مع مصالحه الشخصية للبقاء في السلطة، ما يجعل استئناف الحرب ليس مجرد خيار استراتيجي فحسب، بل أيضاً ورقة سياسية تُستخدم لمعالجة الأزمات الداخلية وتهدئة المعارضة المتزايدة، والمزايدات من داخل ائتلافه وحكومته.

وعلى هذه الخلفية، لا تكون البيانات الصادرة عن مكتب نتنياهو، أو عن الناطق العسكري للجيش الإسرائيلي، مبالغاً فيها، وتحديداً ما يقال عن السعي عبر استئناف القتال لتحقيق أهداف الحرب. لكن في الوقت نفسه، لا يمكن الإنكار، كما ورد في صحيفة «هآرتس»، أن تجديد التصعيد هو «عملية لسلامة نتنياهو»، في إشارة إلى الدوافع الشخصية لرأس الهرم السياسي في إسرائيل.

وبهذا المعنى، فإن الحرب على غزة ليست مجرّد مواجهة عسكرية، بل هي جزء من عملية إعادة تعريف شاملة للاستراتيجيات الأمنية في إسرائيل، والتي شهدت تحوّلاً واسعاً في أسلوب مواجهة التهديدات الإقليمية وأهدافها. لكن في الوقت نفسه، فإن حرباً كالتي تدور رحاها اليوم هي انعكاس مباشر للصراعات الداخلية في تل أبيب بين مختلف مراكز القوى السياسي، والتنافس على السلطة والعمل على تحقيق المصالح الشخصية الضيقة، أو إنقاذ الأيديولوجيات المتناقضة.

تحوّلات ما بعد 7 أكتوبر: العدو متمسّك بـ«المنع الاستباقي»

يحيى دبوق

استأنفت إسرائيل حربها على قطاع غزة، عبر «ضربة افتتاحية» أريد لها أن تكون صادمة ومكلفة للفلسطينيين، وهي أدّت بالفعل إلى استشهاد المئات منهم، ومن بينهم عدد من المسؤولين السياسيين في حركة «حماس» مع عائلاتهم. وإذ تلوح في الأفق تهديدات بإمكان توسيع العمليات العسكرية، ومن بينها البرية، لتحقيق أهداف الحرب التي عجزت إسرائيل عن تحقيقها طوال 15 شهراً، إلا أن صعوبة، وربما أيضاً تعذّر تحقيق أهداف كتلك، أمر لا يتغيّر مع الوقت، وإن كان الدعم الأميركي شبه مطلق، انطلاقاً من اعتقاد الولايات المتحدة بأن هذه الحرب هي حربها، التي تريد لها أن تكون «درساً» لخصومها في الإقليم والعالم.

وأياً يكن مصير هذه الجولة، فإن ربطها الآن، كما حدث في الأشهر الماضية، بالدوافع الشخصية لرئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وسعيه الحثيث للبقاء في السلطة، يبدو تبسيطاً مفرطاً لمسألة معقّدة ذات أبعاد استراتيجية عميقة، إذ على الرغم من أن نتنياهو يسعى لتعزيز موقعه السياسي عبر استغلال السياق الأمني، خصوصاً في ظلّ احتجاجات داخلية متزايدة وأزمات سياسية متفاقمة تتعلّق بإقالة رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك)، رونين بار، وغيره من المسؤولين؛ وعلى الرغم كذلك من محاولات رئيس الحكومة إعادة بناء تحالفه واسترضاء الأحزاب المتطرفة - وعلى رأسها «قوة يهودية» بقيادة الوزير السابق، إيتمار بن غفير -، فضلاً عن معالجة تهديدات تصدر عن الأحزاب الدينية «الحريدية» بإمكان منع إقرار الميزانية وبالتالي إسقاط الحكومة، إلا أن تلك العوامل لا يمكن النظر إليها كأسباب منعزلة أو وحيدة وراء قرار استئناف الحرب.

ترحال جديد للغزيين مع تجدّد العدوان (أ ف ب)

ما يقف فعلياً خلف هذا القرار، هو تحوّل استراتيجي عميق طرأ على السياسة الإسرائيلية منذ عملية «طوفان الأقصى» في 7 أكتوبر 2023، والتي شكّلت صدمة غير مسبوقة للدولة العبرية، وأدّت إلى ما تصفه المؤسستان الأمنية والسياسية في إسرائيل بـ«الكارثة الوطنية». صدمة كهذه لم تكن تعبيراً عن مجرّد هزيمة أو فشل عسكري وأمني واستخباري، بل بدت انعكاساً لفشل السياسات السابقة التي اعتمدت على مبدأ الردع والاحتواء، وهي الاستراتيجية المرفوضة من قبل كل مَن في إسرائيل اليوم، على خلفية تأكيد الميدان والواقع قصورها عن التعامل مع التهديدات المتنامية في البيئة الإقليمية.

في مرحلة ما بعد 7 أكتوبر، تغيّرت الأولويات الإسرائيلية بشكل جذري؛ إذ لم تعد إسرائيل قادرة على التعايش مع وجود حركة «حماس» أو أي فصيل مقاوم في قطاع غزة، بما يشمل وجودها السياسي أو البنية التنظيمية والعسكرية، أو حتى قدرتها على التعافي وإعادة البناء بعد كل جولة تصعيد. لا بل ثمة إرادة واضحة لدى المؤسستين الأمنية والسياسية في إسرائيل لإنهاء هذا التهديد «إلى الأبد»، عبر اتّباع استراتيجية تقوم على العمل الاستباقي، بدلاً من سياسات الردع التقليدية. وعليه، تسعى إسرائيل الآن إلى التغيير الشامل، والمتمثل بإعادة تعريف العلاقة مع قطاع غزة، بما يضمن إنهاء أي قدرة للمقاومة على تنظيم صفوفها أو تطوير قدراتها العسكرية. ويعني ذلك أن الحديث اليوم ليس عن ضربة عسكرية مؤقتة فقط، بل عن محاولة لإعادة تشكيل الواقع على الأرض، بما يخدم رؤية استراتيجية طويلة الأمد. على أن المفارقة أن هناك إدراكاً متزايداً - وإن مع إنكار في الوقت نفسه -، لحقيقة أن هذا الطموح يصطدم بتحديات كبيرة وعقبات، ويمكن أن يفضي إلى مستنقع طويل الأمد من العنف وعدم الاستقرار والتكلفة.

وفي معادلة كهذه، تبرز الساحة الداخلية الإسرائيلية وتجاذباتها والتنافس السياسي فيها، كعامل حاسم يؤثّر على القرار، لكن ليس منطلقاً وحيداً له. ذلك أن الضغط الشعبي والسياسي والمزايدات، واختلاف المعايير والأهداف بين الأطياف والإيديولوجيات، كلها أمور تضغط على نتنياهو لتقديم إجابات حاسمة، قد لا يكون في وسعه تأمين أيّ من مستلزماتها حالياً،

> صدمة 7 أكتوبر لم تكن تعبيراً عن مجرّد فشل عسكري وأمني واستخباري بل انعكاسٌ لفشل مبدأ الردع والاحتواء

ما يدفعه إلى المراوحة ومحاولة تجنّب الاستحقاقات والتركيز أكثر على المزيد من القوة، على رغم فشل الخيارات المستندة إلى القوة نفسها. وفي الوقت عينه، بتداخل كل ذلك مع مصالحه الشخصية للبقاء في السلطة، ما يجعل استئناف الحرب ليس مجرد خيار استراتيجي فحسب، بل أيضاً ورقة سياسية تُستخدم لمعالجة الأزمات الداخلية وتهدئة المعارضة المتزايدة، والمزايدات من داخل ائتلافه وحكومته.

وعلى هذه الخلفية، لا تكون البيانات الصادرة عن مكتب نتنياهو، أو عن الناطق العسكري للجيش الإسرائيلي، مبالغاً فيها، وتحديداً ما يقال عن السعي عبر استئناف القتال لتحقيق أهداف الحرب. لكن في الوقت نفسه، لا يمكن الإنكار، كما ورد في صحيفة «هآرتس»، أن تجديد التصعيد هو «عملية لسلامة نتنياهو»، في إشارة إلى الدوافع الشخصية لرأس الهرم السياسي في إسرائيل.

وبهذا المعنى، فإن الحرب على غزة ليست مجرّد مواجهة عسكرية، بل هي جزء من عملية إعادة تعريف شاملة للاستراتيجيات الأمنية في إسرائيل، والتي شهدت تحوّلاً واسعاً في أسلوب مواجهة التهديدات الإقليمية وأهدافها. لكن في الوقت نفسه، فإن حرباً كالتي تدور رحاها اليوم هي انعكاس مباشر للصراعات الداخلية في تل أبيب بين مختلف مراكز القوى السياسي، والتنافس على السلطة والعمل على تحقيق المصالح الشخصية الضيقة، أو إنقاذ الأيديولوجيات المتناقضة.

حروب غزة تزداد «زمناً وفتكاً»: إسرائيل إلى الدوامة... مجدّداً

ريم هاني

يدأب مسؤولو الاحتلال، منذ دخول اتفاق وقف إطلاق النار بين المقاومة الفلسطينية وإسرائيل حيّز التنفيذ، في كانون الثاني الماضي، على التأكيد أنهم تلقّوا «تطمينات» بأنّ الولايات المتحدة ستدعم أي قرار مستقبلي يتخذونه بالعودة إلى الحرب، فيما كان العديد من المراقبين يحذّرون، منذ اللحظة الأولى، من أنّه فور انتهاء المرحلة الأولى من الاتفاق، فإنّ استئناف القتال قد يكون مسألة وقت لا أكثر. وبرز ذلك في ظل تراجع حظوظ التوصل إلى أي «تسوية سلمية» في عهد حكومة بنيامين نتنياهو المتطرّفة، والتي بدا جلياً أنها لن تقف «مكتوفة الأيدي» أمام «إعادة تشكيل (حماس) لنفسها»، ما يخاطر بجعل تلك الحكومة «عالقة» في الدوامة نفسها إلى أجل غير مسمى. وبالفعل، نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مسؤول إسرائيلي قوله، أمس، إن دونالد ترامب «أعطى إسرائيل الضوء الأخضر» لاستئناف الهجمات على «حماس»، عقب «رفض الأخيرة الإفراج عن الرهائن»، وإنّ تل أبيب أبلغت واشنطن قبل بدء العملية. ليعلن مسؤولون أميركيون، لاحقاً، تأييدهم عودة الحرب، محمّلين المقاومة المسؤولية عن هذا الواقع.

وعلى الرغم من الدعوات الغربية والإسرائيلية المتزايدة، في الفترة الأخيرة - ولا سيما في أوساط عائلات الأسرى المحتجزين لدى «حماس»، ومحلّلي الحرب الذين لسوا عجزاً إسرائيلياً عن استثمار «الإبادات» سياسياً -، حول ضرورة استئناف العمل بوقف إطلاق النار، والقبول بالمقترح المصري ودعم المساعي العربية لتحديد شكل الحكم وإعادة الإعمار في غزة، يبدو أنّ حكومة الاحتلال، ومن خلفها واشنطن، قرّرتا، في المقابل، العودة إلى استراتيجية القتل الجماعي، والتي تهدف، على الأرجح، إلى الضغط على «حماس»، وإجبارها على القبول بالشروط الإسرائيلية، جنباً إلى جنب تجنيب نتنياهو خطر انهيار حكومته وحياته السياسية.

> إسرائيل تريد دفع «حماس» إلى التنازل بالقوة

نية إسرائيل، ومن خلفها الولايات المتحدة، العودة إلى القتال في وقت لاحق، بعد أن يجري إخضاع «حماس»، وهو ما تنبّهت إليه الأخيرة، رافضةً التوقيع على صفقة استسلام، لتستعجل تل أبيب وواشنطن، بالتالي، استئناف القتال.

لكن، ما أفق هذا التصعيد؟ في المدى المنظور، ستنتظر إسرائيل والولايات المتحدة رد فعل حركة «حماس»، ومدى تأثير الهجمات الأخيرة على قرارها، ليعاد في أعقاب ذلك درس الخيارات؛ وإذا تبين إصرار الحركة على مواقفها، سيصار على الأرجح إلى تكثيف الهجمات، وتسريع وتيرة القتل وتوسيع رقعته، بما يشمل خطوات لإعادة تهجير المدنيين. وعلى أي حال، فإن التصعيد العسكري الإسرائيلي الحالي يعكس إستراتيجية واضحة تقوم على استخدام القوة لتحقيق أهداف سياسية، مع التأكيد أن إطلاق الأسرى ليس الهدف الرئيسي، على أهميته، بل هو استسلام «حماس» وقبولها الإملاءات كما ترد إليها من تل أبيب. وتلك إستراتيجية تحظى بدعم أميركي كامل، يصعب من الآن تحديد سقوفه، التي قد تتبدّل أو تُعدّل وفقاً للمتغيّرات المقبلة والتدخّلات، وإن كان الأصل أن الدعم غير مشروط ابتداءً.

وإذ يبدو من غير المرجّح أن تتيح الاعتداءات الأخيرة، خلال الأيام القادمة، لإسرائيل تحقيق ما لم تتمكن من تحقيقه خلال أكثر من سنة من الإبادات الجماعية، إلا أنّها تكشف مدى صعوبة، أو ربما استحالة، التوصل إلى أي تسوية دائمة بين المقاومة والحكومة الإسرائيلية الحالية. وفي السياق، أوردت صحيفة «فورين بوليسي»، الشهر الجاري، تقريراً جاء فيه أنّ فور انتهاء المرحلة الأولى من الاتفاق، فإنّ استئناف القتال قد يكون مسألة وقت لا أكثر. وبرز ذلك في ظل تراجع حظوظ التوصل إلى أي «تسوية سلمية» في عهد حكومة بنيامين نتنياهو المتطرّفة، والتي بدا جلياً أنها لن تقف «مكتوفة الأيدي» أمام «إعادة تشكيل (حماس) لنفسها»، ما يخاطر بجعل تلك الحكومة «عالقة» في الدوامة نفسها إلى أجل غير مسمى. وبالفعل، نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مسؤول إسرائيلي قوله، أمس، إن دونالد ترامب «أعطى إسرائيل الضوء الأخضر» لاستئناف الهجمات على «حماس»، عقب «رفض الأخيرة الإفراج عن الرهائن»، وإنّ تل أبيب أبلغت واشنطن قبل بدء العملية. ليعلن مسؤولون أميركيون، لاحقاً، تأييدهم عودة الحرب، محمّلين المقاومة المسؤولية عن هذا الواقع.

وعلى الرغم من الدعوات الغربية والإسرائيلية المتزايدة، في الفترة الأخيرة - ولا سيما في أوساط عائلات الأسرى المحتجزين لدى «حماس»، ومحلّلي الحرب الذين لسوا عجزاً إسرائيلياً عن استثمار «الإبادات» سياسياً -، حول ضرورة استئناف العمل بوقف إطلاق النار، والقبول بالمقترح المصري ودعم المساعي العربية لتحديد شكل الحكم وإعادة الإعمار في غزة، يبدو أنّ حكومة الاحتلال، ومن خلفها واشنطن، قرّرتا، في المقابل، العودة إلى استراتيجية القتل الجماعي، والتي تهدف، على الأرجح، إلى الضغط على «حماس»، وإجبارها على القبول بالشروط الإسرائيلية، جنباً إلى جنب تجنيب نتنياهو خطر انهيار حكومته وحياته السياسية.

> تكشف عودة القتال استحالة التوصل إلى أي تسوية دائمة مع الحكومة الإسرائيلية الحالية

المحتمل أن تكون الحرب القادمة أسوأ من الحالية».

واللافت، أنّ أصحاب هذا الرأي يجادلون بأنّ العودة إلى القتال ستكون مدفوعة بعدم قدرة الحرب نفسها، في وقت سابق، على تحقيق أهداف إسرائيل؛ إذ إنّه طبقاً للظروف الراهنة، «فمن المرجّح أن تعيد (حماس) بناء نفسها»، بعدما فشلت إسرائيل في القضاء عليها كـ«منظمة»، على الرغم من الخسائر التي ألحقتها بمقاتليها وقاداتها، وهو ما أنعكس خلال مشاركة الحركة في مفاوضات الدوحة، وتحديد الأسرى الذين تريد إطلاق سراحهم، بالإضافة إلى التنظيم العالي الذي أظهرته خلال تسليمهم، ما يظهر أنّ منظومة قيادة «حماس» لا تزال «سليمة». ويردف التقرير أنّه مع استمرار وقف إطلاق النار، وتجديد حرية التنقل في القطاع، فإنّ أي «ثغرات في سلسلة القيادة سيتم ترميمها».

وطبقاً لأصحاب الرأي المتقدّم، وفي حين أنّ آلاف المقاتلين الجدد الذين استقطبتهم «حماس»، خلال فترة الحرب، ربما لا يتمتعون بـ«خبرة» أسلافهم، إلا أنّه بالإمكان تعويض النقص المشار إليه من خلال الأسرى الفلسطينيين الذين أطلقت إسرائيل سراحهم كجزء من اتفاق التبادل، وسط تقديرات تشير إلى أنّ «مئات المقاتلين المتشدّدين منهم كحد أدنى، قد ينضمون إلى الحركة». ويضاف إلى ذلك، أنّ القيود الصارمة على المواد التي تدخل إلى غزة لن تكون كافية لمنع «حماس» التي تمتلك «شبكة أنفاق» هائلة، من التسلح، أو اللجوء حتى إلى «تهريب الأسلحة». وفي أعقاب إعادة البناء العسكري، وفي حال تمكّنت «حماس» من العودة، ببطء، إلى السلطة في القطاع، فإنّ «فرصة التوصل إلى تسوية سياسية دائمة ستظل شبه معدومة». ومن جملة الثغرات الأخرى التي تعقّد «مسار السلام» أيضاً، أنّه وفي حين أن معظم الإسرائيليين يفضّلون استكمال المرحلة الثانية من الصفقة، إلا أنّ نسبة مئوية مماثلة منهم تعارض، في الوقت عينه، أي شكل من أشكال «حل الدولتين»، وتشكّك في إمكانية تحقيق أي «سلام دائم».

وبصورة أعمّ، وبعدما اضطرت إسرائيل، التي وضعت هدف «القضاء على (حماس)» على لائحة أهدافها قبل بدئها حرب الإبادة الجماعية على القطاع، إلى الاعتراف بـ«شرعية» الحركة خلال المرحلة الأولى من الاتفاق، فإنّ المخاطرة بالقيام بالمثل، خلال المرحلة الثانية، والتي تُعتبر حاسمة في ما يتعلق بتحديد مستقبل الحكم في القطاع، ستؤدي، على الأغلب، إلى انهيار تحالف نتنياهو، وتسعير الانقسام والفوضى في الداخل الإسرائيلي. وعليه، ستحاول حكومة الاحتلال، طبقاً لمراقبين، على الأرجح «الهروب إلى الأمام»، واستكمال حرب أثبتت، منذ أشهر طويلة، أنّ «تكلفتها تفوق عائداتها».

برجح مراقبون أن تحاول حكومة الاحتلال «الهروب إلى الأمام»، واستكمال حرب أثبتت، منذ أشهر طويلة، أنّ «تكلفتها تفوق عائداتها» (أ ف ب)

على الغلاف

قادة حكوميون وإعلاميون من بين الضحايا

العدو يستأنف المجازر في غزة

وصل الضحايا من الشهداء والجرحى إلى مستشفيات القطاع، عبر العربات التي تجرّها الدواب، والقي بهم على الارض، بعدما امتلأت الأسرّة. (أ ف ب)

غزة - **يوسف فارس**

أعاد جيش الاحتلال، في ليلة واحدة، مشاهد خمسة عشر شهراً من الحرب: نحو ثمانين غارة استهدفت في تمام الساعة الثانية بعد منتصف ليل الإثنين - الثلاثاء، عشرات المنازل المأهولة بالسكان من أقصى شمال القطاع إلى جنوبه. وقضى في العملية الجوية المركّزة، والتي أعلن من خلالها انتهاء وقف إطلاق النار والعودة إلى الحرب، كوكبة من القيادات السياسية والحكومية لحركة «حماس»، وقادة عسكريون وإعلاميون في حركة «الجهاد الإسلامي»، علماً أن الاحتلال تعمّد إيقاع أكبر عدد من الضحايا في الوقت نفسه؛ إذ ألقت الطائرات الحربية قنابل ثقيلة تسبّبت بدمار مربعات بأكملها بكتلة بالأهالي النائمين.

ووفقاً لبيانات المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، فقد تسببت العملية الجوية بارتقاء أكثر من 400 شهيد، 174 منهم من الأطفال و89 منهم من النساء، و32 من كبار السن و109 من فئة الرجال، ما يعني أن نسبة الضحايا من الأطفال والنساء والمسنين بلغت 73% من إجمالي عدد الشهداء. ومن بين هؤلاء، نعت «حماس» ستة من قياديّيها، وهم: رئيس مكتب متابعة العمل الحكومي عصام الدعليس، وعضو المكتب السياسي للحركة ياسر حرب، ووكيل وزارة العدل المستشار أحمد الحتة، ووكيل وزارة الداخلية في غزة اللواء محمود أبو وطفة، والمدير العام لجهاز الأمن الداخلي بهجت أبو سلطان، وقائد جهاز الأمن العام أيمن أصليح. كذلك، نعت «الجهاد الإسلامي» الشهيد القائد ناجي أبو سيف (أبو حمزة)، وهو الناطق العسكري باسم سرايا القدس، والقائد حسن الناعم، وهو قائد «سرايا القدس» في المناطق الجنوبية. كما نعت «ألوية الناصر صلاح الدين»، القائد محمد البطران، وهو قائد وحدة المدفعية وعضو المجلس العسكري في لواء الوسطى، علماً أن هؤلاء استشهدوا برفقة عدد كبير من أفراد عائلاتهم وجيرانهم وأقربائهم.

> تكررت مشاهد الجنازات السريعة والمقابر العشوائية مجدّداً، والتي لم تغادر ذاكرة الغزيين أصلاً

وفي مدنية جباليا البلد شمال القطاع، حيث استهدفت الطائرات الحربية بناية سكنية، كان واضحاً أن حجم القنابل المستخدمة في الهجوم، تجاوز ما يتطلّبه الهدف باضعاف؛ إذ أتى القصف على مربع سكني بأكمله، قضى فيه العشرات من جيران المنزل وهم نيام. وتكرّرت الحالة نفسها في استهداف منزل عائلة قريقع في حي الشجاعية، حيث تسبب القصف بارتقاء أكثر من ثلاثين شهيداً من أبناء العائلة وسكان المنازل المحيطة، كما تكرّر الأمر في الغارات التي طاولت مخيم النصيرات وسط القطاع، ومدينة خانيونس جنوبه.

وفي المستشفيات، بدا المشهد مأساوياً، حيث كان المئات من الشهداء والجرحى يصلون عبر العربات التي تجرّها الدواب والسيارات المدنية إلى الباحات الخارجية ويُلقى بهم على الأرض، بعدما امتلأت الأسرّة. ووسط انهيار تام في المنظومة الصحية المتهالكة أصلاً. وفي الصباح، تكررت مشاهد الجنازات السريعة والمقابر العشوائية مجدّداً، والتي لم تغادر ذاكرة الغزيين أصلاً، في حين ألقى جيش الاحتلال منشورات تطالب الأهالي في مدينة بيت حانون شمال القطاع وبلدة خزاعة وعبسان الكبيرة والصغيرة شرق مدنية خانيونس، بالإخلاء إلى المناطق الغربية والمناطق الآمنة لأن الأولى ستتحول إلى «منطقة قتال خطيرة».

في المقابل، دار حديث طويل، في الإعلام العبري، عن حدود العملية الجوية وأهدافها. وقدّر محللون عسكريون أن العملية التي أطلق عليها جيش الاحتلال اسم «السيف الشجاعة»، ستكون «متدرّجة»، وتقتصر على الاغتيالات لقيادات عسكرية، بما يهدف إلى تقويض البنية الحكومية لحركة «حماس»، وتسليم غزة لحكم عشائر موالية لإسرائيل، وأن الهجوم لن يتطور في الوقت القريب إلى عملية برية كبرى.

لكنّ رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو، قال في مؤتمر صحافي مساء أمس: «صدّدنا وقف إطلاق النار لأسابيع دون أن نتسلّم أسرى، وأرسلنا وفوداً إلى الدوحة كما قبلنا مقترح المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط ستيف) ويتكوف، لكن في المقابل، حماس رفضت كل العروض، سنواصل الحرب حتى تحرير كل المختطفين والقضاء على حماس وضمان ألّا تشكل غزة تهديداً لإسرائيل».

نعت «الجهاد الإسلامي» الشهيد القائد ناجي أبو سيف (أبو حمزة)، وهو الناطق العسكري باسم سرايا القدس، والقائد حسن الناعم، وهو قائد «سرايا القدس» في المناطق

> تكررت مشاهد الجنازات السريعة والمقابر العشوائية مجدّداً، والتي لم تغادر ذاكرة الغزيين أصلاً

في مقابل ذلك، نعت «الوية الناصر صلاح الدين»، القائد محمد البطران، وهو قائد وحدة المدفعية وعضو المجلس العسكري في لواء الوسطى، علماً أن هؤلاء استشهدوا برفقة عدد كبير من أفراد عائلاتهم وجيرانهم وأقربائهم.

وفي مدنية جباليا البلد شمال القطاع، حيث استهدفت الطائرات الحربية بناية سكنية، كان واضحاً أن حجم القنابل المستخدمة في الهجوم، تجاوز ما يتطلّبه الهدف باضعاف؛ إذ أتى القصف على مربع سكني بأكمله، قضى فيه العشرات من جيران المنزل وهم نيام. وتكرّرت الحالة نفسها في استهداف منزل عائلة قريقع في حي الشجاعية، حيث تسبب القصف بارتقاء أكثر من ثلاثين شهيداً من أبناء العائلة وسكان المنازل المحيطة، كما تكرّر الأمر في الغارات التي طاولت مخيم النصيرات وسط القطاع، ومدينة خانيونس جنوبه.

وفي المستشفيات، بدا المشهد مأساوياً، حيث كان المئات من الشهداء والجرحى يصلون عبر العربات التي تجرّها الدواب والسيارات المدنية إلى الباحات الخارجية ويُلقى بهم على الأرض، بعدما امتلأت الأسرّة. ووسط انهيار تام في المنظومة الصحية المتهالكة أصلاً. وفي الصباح، تكررت مشاهد الجنازات السريعة والمقابر العشوائية مجدّداً، والتي لم تغادر ذاكرة الغزيين أصلاً، في حين ألقى جيش الاحتلال منشورات تطالب الأهالي في مدينة بيت حانون شمال القطاع وبلدة خزاعة وعبسان الكبيرة والصغيرة شرق مدنية خانيونس، بالإخلاء إلى المناطق الغربية والمناطق الآمنة لأن الأولى ستتحول إلى «منطقة قتال خطيرة».

في المقابل، دار حديث طويل، في الإعلام العبري، عن حدود العملية الجوية وأهدافها. وقدّر محللون عسكريون أن العملية التي أطلق عليها جيش الاحتلال اسم «السيف الشجاعة»، ستكون «متدرّجة»، وتقتصر على الاغتيالات لقيادات عسكرية، بما يهدف إلى تقويض البنية الحكومية لحركة «حماس»، وتسليم غزة لحكم عشائر موالية لإسرائيل، وأن الهجوم لن يتطور في الوقت القريب إلى عملية برية كبرى.

لكنّ رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو، قال في مؤتمر صحافي مساء أمس: «صدّدنا وقف إطلاق النار لأسابيع دون أن نتسلّم أسرى، وأرسلنا وفوداً إلى الدوحة كما قبلنا مقترح المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط ستيف) ويتكوف، لكن في المقابل، حماس رفضت كل العروض، سنواصل الحرب حتى تحرير كل المختطفين والقضاء على حماس وضمان ألّا تشكل غزة تهديداً لإسرائيل».

مصر لا ترى عودة «كاملة» للحرب

القاهرة - **الأخبار**

على رغم استئناف إسرائيل الحرب على غزة، تقول مصادر مصرية إن قنوات التواصل الدبلوماسي بين الوسطاء «لا تزال نشطة»، مستدركة، في حديثها إلى «الأخبار»، بأن ما جرى أمس «لا يهدّد فقط ما كان تمّ التوصل إليه في اتفاق وقف إطلاق النار، بل يفتح الباب أمام تفجّر صراع إقليمي في المنطقة»، وهو ما حذّرت منه القاهرة في اتصالات مكثّفة لضمان امتثال الجانب الإسرائيلي لبنود الاتفاق، وعودة المفاوضات إلى «مسارها الصحيح». ويأتي هذا فيما تصطدم المطالبات المصرية بـ«عودة التهدئة إلى القطاع، وإدخال المساعدات إليه، بتعنّت إسرائيلي واضح»، وفقاً للمصادر التي تشير إلى أن «تل أبيب تقول إنها جمعت معلومات استخباراتية تمكّنها من تحقيق «أهداف الحرب» وهي ماضية في تحقيقها».

ومع ذلك، تعتبر المصادر أن الموافقة الأميركية على استئناف العدوان «لا تعني استئناف القتال بشكل كامل، نظراً إلى أن واشنطن سمحت بالغارات كأداة ضغط، لكن من دون الغرق في مواجهة طويلة الأمد، وهو ما تسعى إسرائيل لاستغلاله من خلال إعادة فرض قواعد اشتباك جديدة تستند إلى ما تعتبره استعادةً للردع». وفي ضوء تعثُّر التوصل إلى وقف سريع لإطلاق النار، تترقّب القاهرة النتائج على الأرض خلال اليومين المقبلين؛ إذ تعتبر أنه «على رغم الرهان الإسرائيلي على أن هذه العمليات - بعد فشل الحصار في الأيام الماضية -، قد تدفع الفصائل الفلسطينية إلى تقديم تنازلات في أي جولة مفاوضات قادمة، إلا أن ثمة قلقاً إسرائيلياً من الإفراط في القصف دون تحقيق أهداف واضحة، الأمر الذي قد يؤدي إلى نتائج عكسية وردود فعل لا يمكن احتواؤها بسهولة، وخصوصاً مع تصاعد الانتقادات الداخلية بشأن مستقبل العمليات في القطاع».

وفي وقت جرت فيه اتصالات بين الوسطاء ومسؤولي «حماس» والمقاومة، تدرك القاهرة أن استمرار العدوان «لن يؤدي إلى استسلام الفصائل الفلسطينية، بل قد يدفعها إلى تكتيكات أكثر عنفاً، وهو ما قد يخرج الوضع في غزة عن السيطرة، ويجبر إسرائيل على الدخول في مواجهة أكثر شراسة، الأمر الذي جرى التعبير عنه بوضوح في اتصالات جرت أمس، مع مسؤولين أميركيين».

أما حول الحرب الأميركية على اليمن، فقد طلبت القاهرة من واشنطن، «فرصة» لإجراء حوار مع حركة «أنصار الله»، في خطوة تهدف إلى احتواء التصعيد الذي يشكّل تهديداً مباشراً لمصالحها الاقتصادية، نظراً إلى أن «استمرار الغارات الأميركية على مواقع الحوثيين لم يؤدِّ حتى الآن إلى تقليل استهداف السفن، بل تُظهر المؤشرات أن هذه العمليات قد تطيل أمد الأزمة بدلاً من حلّها. ما يُعرّض الملاحة عبر قناة السويس لمزيد من المخاطر». وعلى هذه الخلفية، أبلغت القاهرة المسؤولين الأميركيين بأن الحرب على اليمن «لا تؤدي إلى تقليص نفوذ الحوثيين، بل قد تعزّز موقفهم الإقليمي وتدفعهم إلى التصعيد بشكل أكبر، وهو ما سينعكس على حركة التجارة العالمية».

سوريا

انسحابات بالجملة من التفاهمات مع دمشق

الهجري يعلن العصيان على الشرع

حيان درويش

أطلق الرئيس الروحي لطائفة الموحّدين الدروز في سوريا، الشيخ حكمت الهجري، أمس، شرارة العصيان المعلن ضد مخرجات عمل الحكومة المؤقتة المنتهية ولايتها. ومن خلال بيان وصفته مصادر من محافظة السويداء بـ«الناري»، أعلن الهجري رفضه لـ«الإعلان الدستوري» الذي وقّعه الرئيس السوري في المرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، الخميس الماضي، واصفاً إياه بـ«إعلان ديكتاتوري»، «يسلّم البلاد كلها لشخص واحد بصلاحيات مطلقة تؤسّس لسلطة استبدادية جديدة»، مؤكداً «(أننا) لن ننفّذ أي بند في أي دستور أو إعلان لا يتوافق مع إرادة الشعب وحقوقه».

وطالب الهجري بـ«تنظيم إعلان دستوري سليم أصولاً وقانوناً يؤسّس لنظام ديمقراطي تشاركي من جهات مختصة وطنية من خيرة الأبناء»، عبر تشكيل «لجان تشمل كل المحافظات»، بهدف «إعادة صياغة إعلان دستوري يأخذ بالخصوصية التاريخية والثقافية لكامل البلاد واحترام حقوق الإنسان، وضمان المشاركة الفعّالة للمواطنين في صنع القرار بدولة ديمقراطية موحّدة، تقوم على مبدأ فصل السلطات واستقلاليتها»، بالإضافة إلى «الحدّ من الصلاحيات الاستثنائية لمنصب الرئاسة»، معتبراً أنّ «لا مبرر» للإطالة في تنفيذ ذلك، و«بعدها يمكن لنا الخروج من الفوضى وتحقيق الاستقرار». أيضاً، طالب الهجري بـ«صلاحيات محلية إدارية أوسع للمحافظات السورية»، وهو المطلب الذي وضعه مراقبون في خانة التلميح إلى «إعلان دستوري يمهّد لإعلان فدرلة البلاد أو التأسيس لنظام اللامركزية الإدارية».

كما هاجم الهجري، في بيانه، مجموعة من ممارسات الحكومة الانتقالية، متوجّهاً إلى القائمين عليها، بالقول: «نشير إلى أنكم تتصرفون كمحتلين لا كإخوة وحماة، ما يوجب عدم إشراك الغرباء بجيشنا الوطني وقطاعات الشرطة ومفاصل الدولة»، مضيفاً أن «الشعب السوري واع وصاح وحر، ولا تنطلي عليه أي حيَل من تجنيس وتغييرات ديموغرافية أو محاولات للتستر والتخفّي، ولا تغطية أي تصرف بدستور أو قانون أو قرار ملثّم». وإذ انتقد «مؤتمر الحوار الوطني» وما خرج عنه من توصيات، فهو أدان المجازر الطائفية التي شهدتها حمص والساحل السوري.

> طالب الهجري بـ«صلاحيات محلية إدارية أوسع للمحافظات السورية»

هاجم الهجري مجموعة من ممارسات الحكومة الانتقالية (منصة الويب)

ويأتي بيان الهجري بعد أن أثمرت «الحرب الباردة» التي شنّها على قوى السويداء التي انخرطت في محادثات مع الإدارة الجديدة؛ إذ شهد اجتماع عُقد أول أمس، في السويداء، حضره شيخ عقل طائفة الموحّدين في السويداء، يوسف الجربوع، تأكيداً من قبل قائد فصيل «رجال الكرامة» يحيى الحجار، المُكنّى بـ«أبو حسن»، لكون «الخلاف في الرأي بين أبناء السويداء لا يعني الانقسام وأن وحدة السلاح والموقف ضرورة». وإذ أشار «أبو حسن» إلى أن «الشيخ حكمت الهجري مرجعية عليا»، وأن من «يرفض بناء دولة مستقلة ويرفض مشاريع التقسيم لا يمكن اعتباره خائناً»، في إشارة منه إلى أصل الخلاف مع الهجري، الذي أطلق تصريحات سلّطت الضوء على الانقسام داخل المكوّن الدرزي، تجاه مسألة التعامل مع دمشق.

وعلى الرغم من تشديد الحجار على «وحدة السلاح في مواجهة أي تهديد لمنطقة جبل العرب (محافظة السويداء) من أي طرف كان»، فهو أكّد، في الوقت نفسه، على أن العلاقة مع دمشق ضرورة، قائلاً إن «طريق الشام ضرورة ونحن لسنا قادرين على الاستغناء عنه في المسائل المجتمعية والاقتصادية»، الأمر الذي فُهم منه على أنه محاولة من قِبل الحجار، لتبيان وجهة نظره في مسألة الطروحات التي تُعنى بتقسيم سوريا إلى دويلات قائمة على أساس طائفي وعرقي، أو الفدرلة.

وفي السياق نفسه، أعلن فصيلا «ذئاب حمزة» و«فزعة شباب الثعلة»، في بيان، انشقاقهما عن تكتل «لواء الجبل»، ووضع هذان الفصيلان جميع قيادتهما وإمكاناتهما تحت تصرف الهجري، بما يراه «مناسباً» لصالح المحافظة، عازيَيْن سبب الانشقاق عن «لواء الجبل»، إلى قيام قائده، شكيب عزام، بـ«حرف مسار التكتل عن المسيرة التي أُسس لأجلها».

ضغوط أميركية - فرنسية لتوحيد الأكراد

«قسد» - دمشق: بداية ورشة شاقّة

تشهد مناطق سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) شمال شرق سوريا، حراكاً دبلوماسياً أميركياً - فرنسياً بهدف إنجاح جهود الوساطة المشتركة بين أحزاب «الإدارة الذاتية» و«المجلس الوطني» الكردي، وكذلك بين الإدارة السورية الجديدة و«قسد»، ضمن إجراءات يُعتقد بأنها تهدف إلى دمج مناطق شمال شرق سوريا ببنية الدولة السورية. وفي هذا الإطار، عقدت، أمس، أحزاب «المجلس الوطني» اجتماعاً مع «حزب الاتحاد الديمقراطي» الذي يقود «الإدارة الذاتية»، حضره القائد العام لـ«قسد»، مظلوم عبدي، وممثلون عن كل من الولايات المتحدة وفرنسا، بهدف مناقشة إحياء مبادرة المصالحة الكردية - الكردية، والتي من شأنها تقوية موقف الأكراد قبل الدخول في إجراءات تطبيق اتفاق 10 آذار، الموقّع بين عبدي والرئيس الانتقالي، أحمد الشرع.

ونقلت وسائل إعلام، عن مصادر عدة، أن الاجتماع المشار إليه هو الأول بين الطرفين منذ أكثر من عامين، وجاء بطلب من «المجلس الوطني» لبحث الأمور التي تعيق التوصّل إلى تفاهمات سياسية. كما وصفته، نقلاً عن المصادر، بـ«الإيجابي والناجح»، مبيّنة أنه «ناقش توحيد الصف الكردي والعمل على مشاركة «المجلس» في المؤتمر القومي الكردي في سوريا، والمقرّر عقده غداً». ومن جهتها، تقول مصادر كردية، في حديثها إلى «الأخبار»، إن الاجتماع جاء بفعل ضغوط فرنسية - أميركية، وهو «يؤسس لإمكانية عقد اتفاق على تشكيل وفد موحّد لتمثيل الكرد السوريين في المفاوضات مع دمشق». وإذ تكشف المصادر أن «هناك جهوداً لإنجاز هذا الاتفاق قبل حلول عيد النوروز، بصورة تعكس حالة من الوحدة الاجتماعية والسياسية، والتي باتت حاجة ملحّة للكرد في ظل التطورات المتسارعة التي تعيشها سوريا»، فهي تتوقّع أن «يتم إشراك ممثلين من «المجلس الوطني» في المفاوضات المتعلقة بدمج «قسد» و«الإدارة الذاتية» في مؤسسات الدولة السورية»، مشيرة إلى أن «هناك توافقاً على الضغط على حكومة دمشق للتراجع عن الإعلان الدستوري أو إدخال تعديلات تراعي التنوع الاجتماعي والديني والقومي لسوريا».

ويأتي ذلك في وقت يستعد فيه القائد العام لـ«قسد» لاستقبال وفد يمثّل الإدارة الجديدة، مؤلّف من خمسة أشخاص يترأسهم محافظ دير الزور السابق، حسين السلامة، لاستكمال إجراءات اتفاق الشرع - عبدي، بعد مرور نحو عشرة أيام على توقيعه. وفي هذا السياق، تقول مصادر مطّلعة إن «الاجتماع المنتظر يأتي في إطار وضع الأساسيات والبحث عن مداخل لتطبيق الاتفاق»، مرجّحة، في حديثها إلى «الأخبار»، أن «يتم الاتفاق على تبادل الأسرى بين «الجيش الوطني» و«قسد»، والإعلان عن البدء بالتحضير لعودة المهجّرين من أبناء عفرين إلى مناطقهم». وفي الوقت نفسه، ترى المصادر أن «القضايا الإدارية، من مثل إعادة تفعيل مؤسسات الدولة السورية، من أحوال مدنية وهجرة وجوازات ومدارس، ستأتي كإجراءات أخرى لاحقة»، مرجّحة أن «تحضر ملفات النفط والطاقة على طاولة النقاش، بالإضافة إلى الآلية المفترضة لدمج «قسد» و«الأسايش» في الجيش السوري والأمن العام السوري».

(الأخبار)

على الموقع

عودة إلى مذبحة الساحل: مشفى اللاذقية شاهداً على «الأهوال»

عودة جبهة الإسناد اليمنية: صنعاء تضرب في عمق الكيان

صنعاء - **رشيد الحداد**

استأنفت صنعاء عمليات جبهة الإسناد لقطاع غزة، بعد ساعات قليلة من معاودة إسرائيل عدوانها الوحشي على القطاع. وأطلقت الأولى صاروخاً فرط صوتي على قاعدة عسكرية إسرائيلية في جنوب الأراضي المحتلة، على رغم تعرّض اليمن لعدوان جوي أميركي متواصل منذ أيام. وأكّد الناطق باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، في بيان، تنفيذ القوة الصاروخية اليمنية، مساء أمس، عملية هجومية استهدفت قاعدة «نيفاتيم» الجوية في جنوب فلسطين المحتلة، بواسطة صاروخ باليستي فرط صوتي من طراز «قدس 2»، مشيراً إلى أن «الصاروخ حقّق هدفه بنجاح».

وكان الإعلام العبري تحدّث عن تعرّض الكيان لاستهداف يمني، وحدّد مكان الهجوم في النقب، في حين زعم الجيش الإسرائيلي أن دفاعاته الجوية اعترضت صاروخاً أطلق من اليمن قبل وصوله إلى الأجواء الفلسطينية، إلا أن مقاطع فيديو نشرها المستوطنون أكّدت وصول الصاروخ إلى داخل الأراضي المحتلة، فضلاً عن إطلاق صفارات الإنذار في عشرات المستوطنات في المنطقة المستهدفة، وهروب مئات الآلاف من المستوطنين إلى الملاجئ.

من جهتها، أكّدت مصادر عسكرية في صنعاء، لـ«الأخبار»، أن «القوة الصاروخية اليمنية تلقّت توجيهات عليا باستئناف عملياتها في عمق الكيان الإسرائيلي، ردّاً على انقلاب حكومة (بنيامين) نتنياهو على اتفاق وقف إطلاق النار في غزة». وأشارت إلى أن «عودة الهجمات اليمنية ضد الكيان جاءت وفقاً لمعادلة إن عدتم عدنا»، والتي أعلنتها حركة «أنصار الله» منتصف تشرين الثاني الماضي. وتوقّعت أن تأخذ الهجمات اليمنية الجديدة في عمق الكيان، مساراً تصعيدياً خلال الفترة المقبلة، لافتة إلى أن عودة هذه العمليات جاءت بالتنسيق مع حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، وكان «المجلس السياسي الأعلى» الحاكم في صنعاء، أكّد في بيان، أن «اليمن لن يترك الشعب الفلسطيني وحيداً في هذه المعركة، وسيواصل دعمه ومساندته وتصعيد خطوات المواجهة»، محمّلاً «الكيان الإسرائيلي والعدو الأميركي المسؤولية الكاملة عن نقض اتفاق وقف إطلاق النار وإفشال جهود الانتقال إلى المرحلة الثانية، وكذلك إعادة عسكرة البحر وتوتير الأوضاع في المنطقة».

> الهجمات اليمنية في عمق الكيان ستأخذ مساراً تصعيدياً خلال الفترة المقبلة

وتؤكد تصريحات القيادة العسكرية والسياسية في صنعاء، أن الأخيرة استعدّت لأسوأ الاحتمالات؛ ولذلك، تمكّنت خلال الأيام الماضية من امتصاص صدمة العدوان الأميركي الواسع، معتمدة تكتيك الهجوم المكثّف ضد القطع العسكرية الأميركية في البحر الأحمر، إذ أعلنت استهداف حاملة الطائرات «هاري ترومان»، ثلاث مرات، خلال 72 ساعة، كان آخرها ما أعلنه سريع فجر أمس، من أن القوات اليمنية استهدفت الحاملة بصاروخين مجنّحين وطائرتين مُسيّرتين للمرة الثالثة، فضلاً عن استهداف مدمّرة أميركية بصاروخ مجنّح وأربع طائرات مُسيّرة، مشيراً إلى أن «العدو الأميركي في حالة من الإرباك، ما دفع بالعديد من قطعه الحربية إلى التراجع في اتجاه منطقة شمال البحر الأحمر»، مضيفاً أن الهجمات ضد كل الأهداف المعادية في البحرين الأحمر والعربي لن تتوقّف، بل سيتم توسيع دائرة المواجهة مع العدو الأميركي، وأن قوات بلاده مستعدّة لأي تصعيد أميركي - إسرائيلي خلال الأيام المقبلة.

وجاء ذلك في وقت تراجع فيه مستوى التصعيد الأميركي؛ إذ انحسرت، خلال الساعات الماضية، الغارات الجوية على صنعاء والمحافظات الأخرى بنسبة 80% عما كانت عليه السبت الماضي. ووفقاً لـ«مركز الإعلام الأمني» في صنعاء، فإن طيران العدوان الأميركي شنّ على الحوثي، في ميدان السبعين، ساخراً من مزاعم إدارة دونالد ترامب بشأن استهداف مواقع تدريب وبنية تحتية للمُسيّرات وقدرات تصنيع الأسلحة ومراكز قيادة وتحكّم. ذلك أن الأهداف التي تجنّبت وزارة الدفاع الأميركية الكشف عن ضربها خشية ردود فعل الرأي العام الأميركي، شملت مصانع تابعة للقطاع الخاص اليمني ومعامل إنتاجية تجارية ومباني حكومية ومنازل للمواطنين تقع وسط أحياء سكنية في صنعاء وضواحي مدينة صعدة، فضلاً عن عدد من المحاجر في صنعاء وذمار.

تحقّق أي أهداف، بعدما ثبت ضعف تأثير الغارات التي استهدفت تسع محافظات يمنية في الأيام الماضية، بعد ساعات من حديث وسائل إعلام أميركية عن مقتل عشرات من قادة «أنصار الله»، ظهر عضو «المجلس السياسي الأعلى»، محمد علي الحوثي، في ميدان السبعين، ساخراً من مزاعم إدارة دونالد ترامب بشأن استهداف مواقع تدريب وبنية تحتية للمُسيّرات وقدرات تصنيع الأسلحة ومراكز قيادة وتحكّم. ذلك أن الأهداف التي تجنّبت وزارة الدفاع الأميركية الكشف عن ضربها خشية ردود فعل الرأي العام الأميركي، شملت مصانع تابعة للقطاع الخاص اليمني ومعامل إنتاجية تجارية ومباني حكومية ومنازل للمواطنين تقع وسط أحياء سكنية في صنعاء وضواحي مدينة صعدة، فضلاً عن عدد من المحاجر في صنعاء وذمار.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب رائد علي يتيم وكيل نبيه محمد زين الدين أصالة عن نفسه وبصفته أحد ورثة مريم فهد زين الدين سندي ملكية بدل ضائع للقسم 5 من العقار 1698 حارة حريك.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفة شبو

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب محمد غازي الترك بالوكالة عن نبيه أديب الصميلي سند بدل ضائع للعقار 1228 بصرما قضاء الكورة.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب رانيه نعوم مارون بوكالته عن شفيقه جميل لبنان مناسا بصفتها أحد ورثة ميليا عباس الشدياق والياس عباس الشدياق وجميل اسحق لبنان الخوري سندات بدل ضائع للعقارات 5167 و5169 و60 حدشيت و63 بلوزه و471 و499 و524 بان و681 كفرشخنا و866 و914 و915 كفرزينا العقارية.
للمُعترض 15 عشر يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري الكورة
طلب عباس محمد علي نجم بالوكالة عن الماس جرجس جرجس بصفتها وكيلة عن نعمان كامل السمروط سند بدل ضائع للعقار 611 الهري.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب رانيه نعوم مارون بوكالته عن طلب أدوين طالب اسحاق طالب بالوكالة عن مازن حنا النبوت بصفته أحد ورثة حنا توفيق النبوت سندات بدل ضائع للعقارات رقم 17 و18 و391 و392 و293 و628 أميون.
للمُعترض 15 خمسة عشر يوماً
للمُراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب طاني عنتر بالوكالة سند تمليك دوربس حنا عبد الله في العقار رقم 1160 مزيارة.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب مرسال حنا عيسى بالوكالة عن نجيب ببار فدعوس بصفته وكيل عن نجيب طانيوس طانيوس فدعوس سند بدل ضائع للعقار 794 شكا.
للمُعترض 15 خمسة عشر يوماً
للمُراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المُحامي بربر سايد الدويهي بوكالته عن كُل من لودي انطون الحايك وقبلان جرجس معوض ولطنوس جرجس معوض بدل عن ضائع عن سند ملكية العقار رقم 3497/ من منطقة إهدن العقارية.
للمُعترض 15 يوماً لتقديم اعتراضه
أمين السجل العقاري في الكورة
مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المُحامي ادوار جورج جريج بالوكالة عن جورج نجيب البرجي بوكالته عن ماري فريد فاضل ناصيف بوكالتها عن عفيفه يعقوب كرم كرم سند بدل ضائع عن حصة عفيفة يعقوب كرم بالعقار رقم 2970 جميعها من منطقة أميون العقارية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المُحامي ادوار جورج جريج بالوكالة عن رفيق حنون جبور أحد ورثة حنون شحاده جبور وعن جان شحاده جبور سند بدل ضائع عن حصة حنون شحاده جبور بالعقار رقم 2199 من منطقة كفرعقا العقارية وعن حصة جان شحاده جبور بالعقار رقم 2200 من منطقة كفرعقا العقارية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلام تبليـــغ

الموضوع:تبليغ ضرائب متوجبة – تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني.

هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني.

رقم المكلف	اسم المكلف
868062	جورج قزحيا سليمان
905081	شركة تيرا سنتا رنتا كار ش.م.م
911839	فيليب نجم ماريل كومبياني ش.م.م
916163	اسامه عمر الخطيب
974884	ايفون الياس مارون دعبيس ابو نادر
988762	شادي طانوس القزي
1144822	سارابيل كو اس بي سي ش.م.م
1267652	ميلاد عبد الحفيظ الحاج
1270089	شركة تكنو بارتس انترناشيونال ش.م.م
1277808	شركة الذاكرة للنشر والطباعة والتوزيع بغدادي وشريكه
1281348	شركة الارض الخضراء للتجارة والمقاولات ش.م.م
1283696	شركة ماريو دور للتجارة ش.م.م
1305080	كلود جهاد خوري
1328567	هيثم وليد برجاوي
1329118	شركة اوهايو للتجارة والاستيراد (علي محمد ضاهر وشركاؤه)
1335756	ريكون اكس ش.م.م
1378941	احمد شاكر الحاج
1382782	الرويس للوكالات التجارية المحدودة ش.م.م
1388207	سليم قاسم احمد
1389537	ابراهيم اسماعيل الدهني
1402406	شركة شرف الدين وعجب
1403196	استرو للتجارة والتفدفة والتبريد ش.م.م
1452337	ميا حسان مذر
1462796	شركة الشوف للاستثمارات ش.م.ل
1569796	شركة ميغا ش.م.ل
1598457	اسامه يوسف معن
1622757	ايمن سعيد رقوقي
1702558	شركة امين ابو صالح واولاده للخدمات العامة ش.م.م.
1720108	سلفانا عادل برجاس
1751481	محمد زهير الغور
1754566	كامل سعيد ابو زكي
1780962	احمد فوزي سيد احمد
1792538	نادر ياسين ياسين
1797035	DEALERS DEVELOPMENT GROUP INTERNATIONAL ش.م.م.
2784446	تي اس اس للتجارة العامة والمقاولات توصية بسيطة
2804519	ابسوليوت كونستراكشن ش.م.م
2806241	برازرز كومباني ش.م.م
2809833	وان مور ادفينتش ش.م.م
2827317	شركة جوري للسياحة والسفر والخدمات العامة ش.م.م.
2836112	شركة الغانم للتجارة
2840321	ماركت جايت ش.م.م.
2849317	وليد شكري عطيه
2855973	شركة كورال ريس ش.م.ل.
2856903	FAKIH LTD الفقية ش.م.م
2864093	شارل سعيد فضول
2870840	منال نزيه حمدان
2881584	شركة هيثم محمد سويد للتجارة العامة ش.م.م.
2885334	K M square contracting and real estate ش.م.م
2912434	رشا جمال عبد الله
2915800	الشركة العصرية للصناعات الخشبية والديكور تنش م م
2923586	شركة الشيخ للتجارة والصناعة العامة. توصية بسيطة
2924270	محمود بهرام مهدي
2931140	شركة الدار للتطوير العقاري ش.م.ل.
2936496	انيس جهاد الحجار
2954911	سوبر فوذر ش.م.م.
2965238	All Market s.a.r.l
3006108	شركة ابراج سند للتجارة والمقاولات ش.م.م.
3016673	IPI international plastic industry sarl
3020480	Global Fidelity S.A.R.L
3024089	شركة ساتر برازرز للتجارة العامة ش.م.م
3089882	شركة الضامن التجارية العالمية للتجارة العامة ش م م
3130038	FIRST LEBANESE SERVICE SARL
3192832	لما تيسير ذبيان
3195448	محمد مصطفى الحبال
3223359	الكسي كايد بو ضرغم
3241984	فيا فارما ش.م.م.
3243080	جيسكا جواد خرياطي
1814022	دانيال علي شحادة
3269078	سهيل صائب عرفه
3271132	اندريه شفيق شمعوني
3276339	احمد حمد فواز
1860682	فاطمة ابراهيم الحاج
3279088	يونس علي الخطيب
1950242	ايمن محمد اسماعيل
3288557	وليد طارق الزعر
3290778	محمد خالد قاسم
1960967	امباس اي تي ترايدينغ M.S.A. TRADING
3320026	رمزي اكرم سليم
1980660	MEDICAL LIFE QUALITY COMPANY ltd
3332316	مي مصطفى عبتاني
1999151	ابيكو ماركتينغ ش.م.م
3342007	محمود سلام اسماعيل
2027169	شركة ليزار ش.م.م.
2029394	شركة مجموعة كوتماي للإنشاءات والتجهيزات الميكانيكية والصناعة والتجارة المحدودة فرع لبنان
2041406	ارضي Green Light ش.م.م.
2109427	شركة الزامل والفضالة الإقليمية للتجارة العامة والمقاولات ش.م.م.
2111698	ميرنا محمد بو ناصيف
2115556	شركة ايفنتوس ش م م
2119734	شركة راني للتجارة العامة والمقاولات - نيازي جوهر وشريكته توصية بسيطة
2135523	ام سي ش م م
2189499	هدى احمد شحاده
2202474	ربيع وهيب البندبني
2229883	داريكت باي اكسسوزز ش.م.م.
2250733	G&H INVESTMENT CO
2267587	شركة جميل الخطيب و شركاه
2273567	شركة سكاي بونايتد لبمتد كومباني ش م م
2277084	اكزاكت سنتيل ش.م.م.
2278232	شركة باندا للتجارة والخدمات / باندا ش.م.م.
2280851	ضياء نعيم غنام
2350742	بربل برينت اند ديزاين ش.م.م
2369576	شركة مياه نبع الحلا ش.م.م
2372241	شركة فيونشر دومابن ش.ل
2382057	علاء عامر ابو ضاهر
2385036	STATIONARY LAND(هشام نقولا و شريكته)توصية بسيطة
2397041	احمد مالك فواز
2397740	شركة الكترونيك للتجارة (اكوم) ش م م
2401686	روكاند للرخام والغرانيت ش.م.ل.
2439665	شركة عبد الباقي المتحدة للمقاولات والتجارة ش.م.م
2442455	شركة دار التجارية ش.م.م
2461722	سرفيس باركينغ ش م م
2475730	رياح ملحم فانصو
2481247	YOURI S.A.R.L
2481373	بيف اند تشيكن ش.م.م.
2497063	جمعية مهرجانات الفرح السياحية
2497105	شركة تقي الدين وبو مطر (لوركا) التجارية
2503714	اتش ار.ام.اراربيا ش م م
2563045	العنوان للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.
2579749	هادي مروان بو شقرا
2581832	غسان حسين قاسم
2588607	J.H for contracting&transport sarl
2592979	YIZANI GROUP ش.م.م
2593943	شركة م. صافي غروب ش.م.م
2622147	يوسف جان الخوري
2632517	الخطيب للمواد الغذائية ش.م.م.
2641354	انش ام مطر (العربي) ش.م
2641465	شركة جودنا توصية بسيطة
2644307	شركة عضاضة و عواضة ش م م
2649985	شركة الرياض العربية للسياحة والسفر ش.م.م.
2686962	زادلي لبنان ش.م.م
2691209	بولدوين ش.م.م.
2698544	ايوب نبيه شهوان
2698757	شركة غولدن ميت كومباني ش.م.م
2729261	KHTC S.A.R.L
2756232	منير يوسف العماطوري
7626	الشركة المتحدة للتسليف ش.م.م
7635	شركة اكاسيا ش.م.م
9971	مركز الاستشارات والتدقيق
11018	شركة طربيه وفياض للمنتجات الحجري ش.م.م
11534	الشركة اللطيفية للمنتجات الخرسانية (لانكو) ش.م.م.
73220	شركة اتوميك بلاست
81098	تريكو زينة
83118	شركة البدر التجارية فواز نصر واولاده
84478	شركة البيعمني التجارية
85649	شركة الحديثة للتعهدات العامة
86478	شركة شامب
87235	شركة الادهم للتجهيزات والتعهدات الكهربائية والتجارة العامة
97404	باروك بالاس ش.م.م.
98609	شركة ابتيذج للتجارة العامة والاستيراد والتصدير
102459	شركة بلاستيكورد ش.م.م
109487	شركة السعيد التجارية - وادي الزينة
110137	وجيه محمود فانصو
118598	شركة الاقليم الحديثة للصناعة
119014	محمد نزيه الحاج
124763	هناء علي مزهر
131570	وهيب سليم الشامي
165398	شركة ايوب للسيارات وقطع الغيار ش.م.م
184949	صنيبع انتيرايز ش.م.م
185205	احمد رشراش الزعر
186291	شركة البعيني التجارية
187142	شركة شعبان للاعمار
199797	شركة سلاي للتجارة والمقاولات ش.م.م
213111	سات فيزيون ش.م.م SAT VISION sarl
217567	شركة بابيب ش.م.م
222459	شركة انطوان جورج فاني وشركاه « اللقاء » RENCONTRE
228493	نات كوم ش.م.م NETCOM S.A.R.L
229940	شركة ياسين للتجارة العامة ش.م.م
234648	شركة شبكة الحلول العالمية
235386	رامي الياس يزبك
237092	سعيد محمد ابو ذياب
237095	سعيد محمد ابو ذياب
244879	شركة نيو شيخ موسى
250908	شركة عبد القادر وحطيط المتحدة ش.م.م
252674	شركة اوتو فالكون للسيارات (شاهين وشركاه)
256276	فارس لطف الله مطر
257832	شركة لي يو منوبول (ميدل ايست) ش.م.م
303128	عامر مصطفى بيطار
303129	سميرة محمود كرنبة
303133	انتركونتيننتال غروب اند ستريز (اي. جي.اي)
303797	O M Y اللادقي وبرايح ش.م.م
309051	شركة الخنساء ونور الدين ش.م.م
313862	ريان للدعاية والاعلان والتسويق
327009	كلود ريمون مارسال مياك
331853	يوسف الياس القزي
333058	ياسر محمد الشهاب
335625	احمد نبيل الرواس
343371	شركة يحي ومحمد حيدر التجارية - تضامن
375889	موسى محمد ابراهيم
380489	ميساء صلاح الدين بنات
391438	محمد زهير الصفح
394857	مكرم سليمان صالح
397247	جمال قاسم عبد الرزاق الرفاعي
405192	وائل نعمة الله ياسين
85174	شركة لينكس
300255	فارس عبد الله خويص
304710	السمان للصناعة والتجارة والمقاولات ش.م.م
308509	شركة شوسه الانشائية ش.م.م
310772	اوبرومون الشرق الاوسط للتحاليل والكواشف المخبرية الطبيات.م.م
313988	شركة ميتامورفوز ش.م.م
325199	محمد موسى وزنه

رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في محافظة جبل لبنان بالتكليف
خليل حرفوش
التكليف 69

إعداد **نعوم مسعود**

كلمات متقاطعة 4770

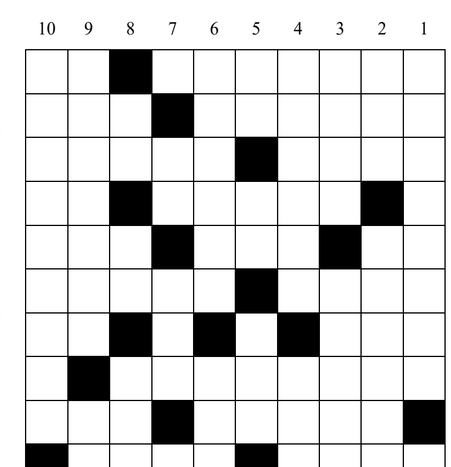

افقيا

1- لقب مدينة طرابلس – ضمير منفصل – 2- إمارة أوروبية – مدينة فرنسية – 3- إله مصري – نومي العميق – 4- شهر ميلادي – فتى في مقتبل العمر – 5- حرف جر – نحل العقدة – جثا على ركبتيه – 6- حكيم هندي أسس ديانة – مدينة مغربية – 7- يأتي بعد – حرف نصب – 8- أغنية للفنان المصري محمد منير – 9- مدينة في سويسرا – ما يُدفع من مال لعائلة القتيل – 10- من زعماء الثورة الفرنسية – مدينة فرنسية

عمودياً

1- أطول أنهر المغرب – 2- عتاب – دولة أوروبية – 3- كل الأعمال المبدعة – إحدى محافظات العراق – 4- مدينة في اليونان – وكالة أنباء عربية – 5- اختبر المعدن للحكم عليه – حية زعم العرب أنها تطير – خَصم لدود – 6- مدينة يابانية – من إنتاج النحل – 7- من الحبوب – من الأشجار – 8- ضمير متصل – ثرى – سكان الصحاري – 9- مخرج سينمائي انكليزي راحل اشتهر في أفلام الرعب – عملة آسيوية – 10- من شعراء المهجر له « الأرواح الحائرة »

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1- ماتا هاري – 2- يبني – خم – سر – 3- شن – ماجيوره – 4- ارخبيل – ناو – 5- لش – رن – دن – 6- عدلي – خناق – 7- باع – جلّ – 8- نون – دارفور – 9- فارنا – آدم – 10- سانتياغو

عمودياً

1- ميشال عون – 2- ابن رشد – وفا – 3- تن – لبنان – 4- ايمبريا – رت – 5- اين – عدني – 6- اخجل – ااا – 7- رمي – سنجر – 8- ون – الفاو – 9- سرادق – ود – 10- مرهون – قرمز

sudoku 4770

8	1		6	5				
5	9		4				6	8
			9				3	1
	5			3	4		9	
	7			6			8	
	4		7	2			1	
		5			1			4
1		9						3
				8	7			9

حلول الشبكة السابقة

7	8	9	3	5	1	6	4	2
2	5	4	6	7	9	8	1	3
6	3	1	8	2	4	7	9	5
9	2	7	1	6	8	5	3	4
3	6	5	9	4	7	2	8	1
1	4	8	2	3	5	9	7	6
8	9	6	5	1	3	4	2	7
5	7	3	4	9	2	1	6	8
4	1	2	7	8	6	3	5	9

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

كلمة السر 67

كلمة السر من 9 حروف : بلدة لبنانية في قضاء بعلبك

النبي شيت – ايعات – القاع – بدنايل – بوداي – برقا – جنّتا – جبعا – جل – حلبتا – حزين – حام – دير الاحمر – دورس – ريحا – شمسطار – شعث – صك – صف – عينانا

ا	ل	ن	ب	ي	ش	ي	ت	ع
ن	ي	ا	د	و	ب	ي	ج	د
ع	ر	ر	ف	ب	ح	ع	ن	ي
ي	ا	ي	ص	ا	ي	ا	ل	ر
ن	ط	ح	م	ا	ش	و	ا	ا
ا	س	ا	ح	ر	ع	ق	د	ل
ت	م	ض	ا	ل	ث	ا	و	ا
ا	ش	ق	ك	ص	ب	ع	ز	ح
ا	ر	ج	ب	ع	ا	ت	س	م
ب	ل	ي	ا	ن	د	ب	ي	ر

حلول الشبكة السابقة: الاصمعي

عملية حسابية 67

شروط اللعبة:
ضع الارقام المناسبة من 1 الى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

	–	17	٪		=	22
+		–		X		
	X		٪		=	14
٪		X		X		
	X		+	3	=	33
=		=		=		
18		54		36		

حلول الشبكة السابقة

51	+	3	٪	9	=	6
–		–		+		
8	٪	2	X	13	=	52
X		X		X		
2	+	27	–	4	=	25
=		=		=		
86		27		88		

شبكة العنكبوت 67

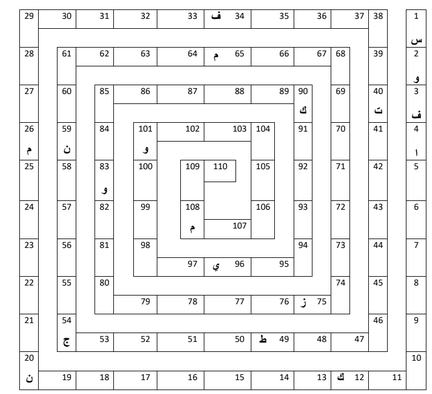

1 – 4 عاصمة جزر فيجي
3 – 20 رئيس فرنسي راحل
22 – 28 رقصة وموسيقى من الأرجنتين
21 – 29 دولة في اميركا الوسطى
28 – 35 شركة انكليزية للسيارات الفاخرة
34 – 38 دولة اوروبية
37 – 45 جزيرة يونانية في بحر ايجه
44 – 48 شهر ميلادي
47 – 57 كاتب وصحافي لبناني راحل تولى رئاسة تحرير جريدة الاهرام المصرية
55 – 66 السيدة الأولى في الولايات المتحدة الاميركية
65 – 69 مفتول ومجدول
69 – 76 شهر عمل فني في العالم موجود في متحف اللوفر
75 – 80 دولة افريقية عاصمتها لوساكا
79 – 84 من النباتات تُستخدم بذوره في العلاجات المنزلية
84 – 91 مقدم برامج لبناني راحل لقبه « ظريف لبنان »
90 – 94 نوع من الأقمشة
92 – 101 مغنية فرنسية
101 – 110 فنان وملحن لبناني

حل شبكة العنكبوت السابقة

وحيد القرن – نجدة انزور – زوربا – باسكال مشعلاني – نيلسون مانديلا – لازانيا – يا صبابين الشاي – ايداهو – هولاكو – كوالالمبور – بوركينا فاسو – سوهاج – اجراس – استون فيلا – لايكا – كاميرا – الاخطل – ليمان

شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمّة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

مشاهير 4770

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فيلسوف وسياسي إيطالي (1936-2023). من أهم أعماله كتاب « نهاية الحداثة »

3+6+5+4+11 = مادة مخدرة ■ 9+8+2+10 = فاقد الأب ■ 1+7+8 = إكليل الرأس

حل الشبكة الماضية: **مريم بوسالمي**

أحوال المهنة

ترامب يقفل «الحرة»: لا نصر يرجى من الحرب الناعمة!

قبل حوالى أربعة أعوام، كانت الذراع الإعلامية للسياسة الأميركية في المنطقة مهدّدة بالإغلاق. لكنّ الخطوة تأجّلت بسبب تداعيات جائحة كورونا. ليعود قرار الإغلاق ويخيّم على استديوهات «الحرة». وهذه المرة سيكون تاماً وليس على مراحل

زكية الديراني

خُسم الأمر! ستغلق قناة «الحرّة» الأميركية الناطقة بالعربية والممولة من الكونغرس الأميركي، أبوابها بشكل كامل، على أن يُبتّ القرار النهائي في الساعات القليلة المقبلة بعد اجتماع يضم أعضاء «شبكة بث الشرق الأوسط» (MBN). وكانت الشبكة تضمّ سابقاً مجموعة من القنوات والإذاعات من بينها «الحرة» و«الحرة - عراق»، وإذاعتا «سوا» و«سوا - عراق»، إلى جانب المنصات الرقمية التابعة لها، مثل «ارفع صوتك»، و«أصوات مغاربية»، و«الساحة». تملك تلك الوسائل مكاتب ثابتة لها في الولايات المتحدة وأخرى منتشرة حول العالم، وتضم مئات الموظفين. وبهذه الخطوة، سيكون مصير «الحرة» مشابهاً لـ «الوكالة الأميركية للتنمية الدولية» (usaid) التي أغلقت أبوابها أخيراً بقرار من دونالد ترامب أيضاً، فوجد الآف الموظفين أنفسهم عاطلين من العمل بشكل مفاجئ.

لكن من كان يتابع أخبار «الحرّة» في السنوات الأخيرة، يعرف جيداً أنّ خبر الإغلاق لم يكن مفاجئاً. فقد مرّت الشبكة في مطبّات اقتصادية عدة في الأعوام الأخيرة كادت أن تودي بها. وكان آخرها إغلاق «الحرة عراق» في شهر أيلول (سبتمبر) الماضي، بعدما أعلنت القناة تقليص الميزانية بنحو 20 مليون دولار. أميركي وتسريح ما يقرب من 160 موظفاً. أتت هذه الخطوة بعدما كانت القناة العراقية بمنزلة الذراع الإعلامية للسياسة الأميركية في بغداد، وعملت على بث الفتن وتفرقة الشعب. وقبل أربعة أعوام تقريباً، كانت «الحرة» مهددة بالإغلاق، لكن الإدارة الأميركية أجّلت الخطوة بعد انتشار جائحة كورونا، ليعود قرار الإغلاق ويخيّم على استديوهات «الحرة»، وهذه المرة سيكون تاماً وليس على مراحل.

(نهاد علم الدين)

في هذا السياق، كانت قناة «الحرة» تعيش ما يشبه حالة «فصام» في المدة الأخيرة، عاكسةً بهذا التخبّط الصراع في مراكز القرار الأميركي. من جهة أعلن الكونغرس أخيراً عن ميزانية العام الحالي للمحطة، ما طمأن الموظفين بشأن مستقبلهم. من جهة أخرى، اصطدم القائمون على القناة بإعلان كاري ليك، كبيرة مستشاري الرئيس الأميركي ترامب في «الوكالة الأميركيّة للإعلام العالمي» (USAGM)، عن تجميد التمويل وإغلاق القناة بشكل نهائي. هكذا، تلقّى موظفو «شبكة بثّ الشرق الأوسط» (MBN) يوم الأحد الماضي رسالةً بريديةً من إدارة الشبكة، تؤكّد لهم على استمرارها في العمل حتى تتضح الصورة. وأكد مدير الشبكة جيف غيدمن على عدم التوقف عن «النضال من أجل المؤسسة ومن أجل دافعي الضرائب الأميركيين» على حد تعبيره. وتابع أنّ قرار استمراره في منصبه يضمن الموافقة على استمرار التمويل. من يومها، تتوالى الاجتماعات في القناة، من دون الخروج بموقف واضح يحدد مصير الموظفين، على أن يتخذ القرار النهائي قريباً.

> **يعيش الموظفون في مكتب بيروت حالة ضياع بسبب التخبّط السائد في الشبكة**

لبشكل نقطة تحول في الصراع بين الكونغرس وإدارة ترامب. مع العلم أنّ الموظفين يجمعون على أن قرار الإغلاق لا عودة عنه إلا بـ«معجزة»، متسائلين عمّن سيخالف «أوامر الرئيس ترامب» على الضفة نفسها، من المتوقع أن ينعكس قرار إغلاق القناة على مستقبل الموظفين، وتحديداً العرب منهم الذين هاجروا بعقود عمل إلى الولايات المتحدة الأميركية، قبل أن يصدموا بقرار الإغلاق، الذي سينهي عقودهم. وبالتالي سيكون مصيرهم في مهبّ الريح. أما بالنسبة إلى مكتب «الحرة» في بيروت، فإنه يعيش حالة الضياع التي ضربت كل مكاتب القناة الأميركية الناطقة بالعربية. بعدما كان الموظفون يشعرون بأمان بأنّ الإعلام الأميركي في حالة «بحبوحة» مالية، استفاقوا صباحاً على خبر إغلاق القناة.

وترى مصادر أنّ قرار إغلاق «الحرة» خطوة إيجابية بالنسبة إلى الشعب الأميركي وتحرّره من أعباء الضرائب، لأنّ القناة تتلقّى تمويلاً حكومياً أميركياً من أموال دافعي الضرائب الأميركيين. ورأت بعض المصادر بأن قرار ترامب يثبتُ بأنه غير مهتم بالرأي العام العربي، بحجّة تقليص مصاريف الحكومة وتجفيف منابع الهدر المالي. ويختتم السؤال: كيف تخلى الرئيس الأميركي عن إحدى الأذرع الإعلامية في الشرق الأوسط، وسط النيران التي تهدّد بالتهام المنطقة ووحدها الولايات المتحدة مسؤولة عنها؟!

حريات

الجامعات الأميركية... مراكز وشاية ضدّ مؤيدي فلسطين

رضا صوايا

الحملة على داعمي القضية الفلسطينية في الولايات المتحدة لا تزال في بداياتها وهي مرشحة للتصاعد بوتيرة متسارعة، إلى حد أنّ ملاحقة الناشطين الفلسطينيين لمجرد التعبير عن رأيهم، باتت تحتل الأولوية ولو اقتضى ذلك التوقف عن ملاحقة المجرمين المتورّطين في الإتجار بالبشر وتهريب المخدرات.

كشف مقال في صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية قبل أيام أنّ دائرة الهجرة والجمارك الأميركية أوقفت تحقيقاتها في القضايا المتصلة بالإتجار بالبشر وتهريب المخدرات، لـ «يتفضّى» عناصرها لمراقبة منصات التواصل الاجتماعي بحثاً عن منشورات من طلاب مؤيدين لفلسطين. كذلك أشارت مجلة Time الأميركية إلى خفض عدد موظفي وزارة التعليم إلى النصف تقريباً في عهد ترامب، بما في ذلك مكتب الحقوق المدنية، الذي يُكلّف محاموه بالتحقيق في شكاوى التمييز ضد الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة. وقد تم توجيه الموظفين لإعطاء الأولوية لقضايا «معاداة السامية». محور هذه الحملة هي

عاد اليه الواجهة الدور الذي تقوده منظمة Betar USA الصهيونية التي تنشط في تجميع اسماء الطلاب

الجامعات التي قاد طلابها تظاهرات ضخمة ومؤثرة طوال أكثر من عام دعماً لفلسطين في وجه الإبادة الإسرائيلية. والجامعات هنا، بإداراتها وعدد من أساتذتها وطلابها متواطئة ومشاركة في حملة القمع، إلى حد الوشاية على الطلاب المتعاطفين مع الفلسطينيين للسلطات الأمنية وفرض عقوبات غير مسبوقة في التاريخ، تصل إلى حدّ حرمانهم من شهاداتهم. وفي هذا السياق، أعلنت جامعة كولومبيا الأميركية قبل أيام في بيان أنّ «الهيئة القضائية في الجامعة أصدرت قرارات وفرضت عقوبات على الطلاب، تراوحت بين الإيقاف عن الدراسة لسنوات عدة، وسحب الشهادات مؤقتاً والطرد».

مع تنامي الحملة، عاد إلى الواجهة الدور الذي تقوده منظمة Betar USA الصهيونية الأميركية المتطرفة التي تنشط في تجميع قائمة بأسماء الطلاب الأجانب الحاصلين على تأشيرات وترسلها إلى البيت الأبيض ووزارة العدل ووزارة الأمن الداخلي الأميركية وإدارة إنفاذ قوانين الهجرة والجمارك للترحيل بسبب مشاركتهم في تظاهرات مؤيدة لفلسطين في حرم الجامعات، وقد كنا قد تطرقنا إليها في مقال سابق («أحفاد جابوتنسكي» يقمعون الصوت الفلسطيني في أميركا). فاخرت المنظمة بأنها أسهمت في اعتقال الطالب الفلسطيني محمود خليل، الذي قاد احتجاجات في جامعة كولومبيا، تنديداً بالإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل في قطاع غزة، وكشفت أنها قدمت «الآف الأسماء» الأخرى لتلقى معاملة مماثلة.

اللافت أنّ اعتقال الطلاب الأجانب الذين يحملون جوازات إقامة

> **الأكاديمية كيرين يرحي ـ ميلو «ضابطة سابقة في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية»**

ليس كافياً للمنظمة التي جاهرت بأنّه «من المتوقع أن يبدأ ترحيل المواطنين المجنسين خلال شهر».

تعتمد المنظمة على وسائل عدة لتحديد الناشطين والمتعاطفين مع فلسطين من بينها الذكاء الاصطناعي عبر برامج التعرّف إلى الهوية القادرة على تحديد الأشخاص الذين يخفون وجوههم بأقنعة، كما تتبع المنشورات والتفاعلات على وسائل التواصل الاجتماعي. الجديد في هذا السياق هو ما صرّح به مدير فرع المنظمة السابق في الولايات المتحدة روس غليك، بأنّ «الأفراد المدرجين في قائمة «بيتار» تم تحديدهم عبر بلاغات من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين في الجامعات»، لافتاً إلى أنه «تلقّى في الأشهر الأخيرة سيلاً من الرسائل من طلاب وأساتذة وإداريين جامعيين من جميع أنحاء البلاد، جميعهم يزوّدونه بمعلومات عن هويات المتظاهرين».

في هذا الإطار، أظهر تحقيق للصحافي الآن ماكليود على منصة «ميدت برس» أن عميدة كلية الشؤون الدولية والعامة في جامعة كولومبيا التي تخرّج منها محمود خليل، الدكتورة كيرين يرحي. ميلو هي «ضابطة سابقة في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية ومسؤولة في بعثة إسرائيل لدى الأمم المتحدة. ولعبت دوراً مهماً في إثارة القلق العام بشأن موجة معاداة السامية المزعومة التي تجتاح الحرم الجامعي، ممهدةً الطريق لحملة قمع واسعة النطاق للحريات المدنية التي أعقبت الاحتجاجات». ووفقاً للتحقيق «عملت يرحي ـ ميلو قبل دخولها المجال الأكاديمي، كضابطة ومحللة استخباراتية في الجيش الإسرائيلي. وبما أنها جُنّدت في أجهزة الاستخبارات لإجادتها اللغة العربية، فمن المرجح أنّ وظيفتها تضمّنت مراقبة السكان العرب. وبعدما تركت عالم الاستخبارات، عملت في البعثة الدائمة لإسرائيل لدى الأمم المتحدة في نيويورك. وهناك، التقت بزوجها، المتحدث الرسمي باسم إسرائيل في الأمم المتحدة». في هذا الإطار، كانت جامعة كولومبيا قد أوقفت أواخر العام الماضي الأستاذ المساعد شاي دافيدياي (يعرّف عن نفسه بأنّه صهيوني) عن العمل، بسبب سلوكه وتنمره على الطلاب المؤيدين لفلسطين واستهدافه لهم. وبرز اسم دافيدياي أيضاً في قضية محمود خليل عبر منشور له على منصة X توجه فيه إلى وزير الخارجية الأميركية ماركو روبيو داعياً إياه إلى ترحيل محمود خليل قبل يوم من إلقاء القبض على هذا الأخير.

رمضان 2025

الدراما اللبنانية تأكل المناقيش... ولكن!

مهدي زلزلي

من على درج رخاميّ دائري، تنزل الشخصية بهدوء من جناحها الخاص في «الفيلا الدوبلكس». تأخذ مكانها على طاولة الفطور «الرمزي» الذي لا يتجاوز كونه جزءاً من البروتوكولات اليومية لعائلة ثرية، وربما التقطت حبة زيتون واحدة أو ما يعادلها، لا لشيء سوى لتوخي الواقعية في ممارسة فعل الأكل الضروري لاستمرار حياة البشر، قبل أن تتوجه إلى سيارتها الفخمة والحديثة التي ستحملها إلى مكتبها في إحدى شركات البلد الكبرى، أو إلى جامعتها الخاصة في حال انتمت إلى فئة عمرية أصغر.

من منا لم تحفظ ذاكرته هذا المشهد «الإيقوني» الذي تستعيده الدراما اللبنانية بلا انقطاع، مختصرةً اللبنانيين في شريحة قد لا تتجاوز

> **تكريس الصور النمطية عن اهل البقاع في «نفس»**

نسبتها الواحد في المئة منهم، ومختصرةً مشكلاتهم في صراعات السلطة والنفوذ بين العائلات، ومشكلات الحب ومتفرعاته من خيانةٍ وغيرة وتنازع امرأتين على رجل واحد أو رجلين على امرأة واحدة. والحقيقة أن الحبّ عنصر حاضر ومؤثر في حياة الأفراد والمجتمعات، لكنه في الواقع أكثر حرارةً وتقاطعاً مع مشكلات الحياة الأخرى.

في رمضان الحالي، لعلها المرة الأولى منذ زمن، نشاهد عملاً لبنانياً وحيداً هو «بالدم» (كتابة نادين جابر وإخراج فيليب أسمر - «إيغل فيلمز»). يمكن للخبر أن يكون سيئاً بحق هذه الصناعة وجمهورها، خصوصاً في ظل تراجع الدراما المشتركة التي كانت تعوّض شيئاً من حاجات الجمهور والعاملين في آن واحد، حيث اقتصرت بدورها هذا العام على عمل واحد هو «نَفَس» (كتابة إيمان السعيد وإخراج إيلي السمعان/ «الصبّاح إخوان»).

ولكن الحلقات الأولى من «بالدم» كفيلة بدفع المشاهد إلى خلاصة مغايرة، مفادها: ما المشكلة في الاكتفاء بعمل واحد جيد بدلاً من أعمال كثيرة متواضعة؟ نصّ نادين جابر المحبوك والمتين بأحداثه التي تحسب الإنفاس وقع بين يدي مخرج يجيد إخراج أفضل ما لدى الممثلين، المنتقين أصلاً بعناية شديدة، حتى بات من الصعوبة بمكان الحديث عن نجم واحد يمكن اعتباره «رافعة» للعمل، بمعزل عن مساحة الأدوار، وإن وجب التنويه بأداء سينتيا كرم الرفيع لشخصية «عدلا».

أما بالنسبة إلى المشاهد الذي لا تعني له عناصر قوة الدراما شيئاً في غياب شرط الواقعية والتماهي بين العمل والمجتمع الذي يفترض أنه يمثله، فيبقى الأهم أن هذا العمل يأتي استكمالاً لما بدأته نادين جابر في مواسم سابقة من تقديم شخصيات حقيقية من الشارع، تشبه اللبنانيين العاديين، وتسكن في بيوت تشبه بيوتهم وتلبس ما يلبسونه وتأكل مثلهم مناقيش «الزعتر» و«الكشك».

هذا عن الشكل، فماذا عن المضمون؟ لنأخذ شخصية وليد (باسم مغنية) كمثال: يتخلّف عن تسديد رسوم الميكانيك المتوجبة عليه متذرعاً بإقفال «النافعة» (مصلحة تسجيل السيارات في لبنان)، يحاول تقديم رشوة للضابط فيوقفه الأخير وتتوسط لإخراجه من النظارة زوجة شقيقه المحامية، ثمّ يتلاعب بعدادات الكهرباء للتهرب من دفع ثمن ما يستهلكه منها... هذه أحداث شديدة الواقعية في لبنان. ولكن هل هي مشكلة وليد الحقيقية؟

يمكن القول إن كل ما ورد أعلاه ليس إلا توابل تضمن «النكهة اللبنانية» للعمل، ولا تأثير لها في مسار الأحداث التي تعيشها الشخصية. أما مشكلة وليد الحقيقية فهي عجز زوجته ليان (رولا بقسماتي) عن الإنجاب، وانزعاج والدته فدوى (نوال كامل) من الأمر ومطالبتها المستمرة له بالزواج ثانيةً، وامتثاله لها أخيراً عبر الزواج من تمارا (جيسي عبدو)، الصديقة الأقرب لزوجته ليان، وتمارا ليست إلا حبيبته السابقة التي لم يقرر الزواج من ليان إلا بعد خطوبتها إلى شخص آخر!

حسناً، ماذا عن دوافع تمارا التي تبرر لها قبولها برتبة مماثلة نزولاً عند طلب صديقتها؟ هي الرغبة في التحول إلى «أم عازبة» بعدما تركها خطيبها ليلة عرسهما، فكرهت الرجال مع إصرار على الاحتفاظ بحق الأمومة!

أما والد تمارا روميو (رفيق علي أحمد)، فمشكلاته من نوع آخر: تبدأ من إصراره على إجراء فحص الـ DNA لابنتيه تمارا وغالية (ماغي بو غصن) في مجاراةٍ لرغبة الأخيرة بعد اكتشافها بالمصادفة أنها قد لا تكون ابنته، وتنتهي بمحاولاته إعادة زوجته جانيت (جوليا قصار) إلى كنفه، بعد إجراء الفحص اللازم وتثبته من براءتها واكتشافه أنّ غالية ليست ابنتها أيضاً كما هي ليست ابنته.

إذن، لا يحتاج المشاهد إلى انتظار ما تبقى من حلقات المسلسل كي يخرج بانطباع أن ما انطبق على الشكل لم يسر بالنسبة ذاتها على المضمون، وأن لهذه الشخصيات التي تشبه اللبناني العادي، مشكلات لا تشبه مشكلاته، فكم شابة لبنانية يشغلها اليوم أن تكون أماً عزباء؟ وكم ثمانينياً يدفعه الشك في زوجته التي يعشقها - وبعد كل هذه العشرة - إلى إجراء فحص للتثبت من أبوّته لبناته؟ وكم زوجة متفانية تقرّر تزويج زوجها من صديقتها فقط كي لا تحرمه حقّ الأبوة؟

اتهام صناع المسلسل بالابتعاد عن نبض الناس وهمومهم ومشكلاتهم الحقيقية سيبدو متناقضاً مع اتهام آخر وُجّه إليهم أخيراً باقتباس قصة حقيقية من دون استئذان أصحابها، هي قصة شابة لبنانية قهرت على قناة «الجديد» قبل سنوات متحدثةً عن اكتشافها بعد 40 سنة، بأنها ليست ابنة والديها، وأنه تم استبدالها في المستشفى. ولكن الحقيقة أن هذا الاتهام متعلق حصراً بالخط المرتبط بالمحامية غالية في المسلسل، لا بقية الأحداث والخطوط والشخصيات التي أضافتها الكاتبة لتسند بها حكاية غالية.

الفقراء حضروا في «نفس»، الذي قد يجوز تصنيفه كمسلسل لبناني رغم تطعيمه بثلاثة نجوم سوريين

الصياد الفقير وابنة السلطان!

وإذا كانت «الطبقة الوسطى» حضرت أخيراً على مستوى الشكل في الدراما اللبنانية عبر معظم شخصيات «بالدم»، مع التحفظ على غياب مشكلاتها الحقيقية، فإن الفقراء حضروا في «نفس»، الذي قد يجوز تصنيفه كمسلسل لبناني رغم تطعيمه بثلاثة نجوم سوريين هم عابد فهد (انسي) ومعتصم النهار (غيث) ووفاء موصللي (أسيا، والدة غيث)، لأغراض تسويقية بحت.

يحضر الفقراء في «نفَس» عبر غيث، النازح السوري الذي يعمل في صيد الأسماك، وعائلته، ولعل من بركات الموسم أنّ الدراما اللبنانية لم ترسم الفقير هذه المرة بصورته المتخيلة في قصص الأطفال بثياب ممزّقة تغطيها الرقع وشعر مشعث، لكنها أعادت اجترار قصة حب الشاب الفقير والفتاة الثرية، مفترضةً أن مجرّد جعل الفتاة عمياء كفيل بإحداث التجديد المطلوب وتبرير اتهام الأهل الأثرياء للشاب العاشق لابنتهم بالطمع في ثروتهم.

على أن أسوأ ما وقع فيه صنّاع «نَفَس» من أخطاء لم يكن اجترار الكليشيهات وقصص الحبّ المكسيكية الطابع، بقدر ما تجلى في الإساءة إلى أهل البقاع اللبناني عبر تكريس الصورة النمطية السائدة عنهم كعصابات خارجة عن القانون تنفذ مهمات قذرة بالوكالة. هكذا، نرى «الشيخ سلطان» (خالد السيد) الذي لا تقول الحوارات شيئاً عن هويته ولكن لهجته تقول كل شيء، ينفذ أمر البيك طلال شهاب (جوزيف بو نصار) باستقبال غيث المنفي إلى «مضاربه» في «الجُرد» من دون أي سؤال عن جرمه الذي لا يتعدّى قصّة حبّ جمعته مع ابنة البيك روح (دانييلا رحمة)، ونرى نايف (جو صادر) ورجاله يهدّون بتعذيب غيث وإطفاء عينيه بالنار لولا تدخل ابنة الشيخ «نيازي» (رنين مطر) التي وقعت في حبه من النظرة الأولى!

ولا يجب هذه الإساءة تذكيرنا باستمرار على لسان نيازي بأنّ أبناء العشيرة هم «أصحاب مبدأ» وأن زعيمها الشيخ سلطان صاحب «قلب طيب»، وأنه مضطر فقط إلى تسديد دين قديم للبيك الذي أنقذ حياته في زمن سابق، وما من وسيلة لتسديد الدين سوى الامتثال لأمر احتجاز غيث! بل لعل هذه التفاصيل تؤكد المؤكد مما ذهب إليه ذهن المشاهد.

ولا يقل ما ألحقه كل من السيد وصادر ومطر باللهجة البقاعية من تشويه، عما اقترفه المسلسل بحق البقاعيين من تنميط، ما يجعل السؤال مشروعاً مرة جديدة عن سبب غياب خبراء اللهجات المحلية عن الدراما اللبنانية، أو تغييب الممثلين البقاعيين عن أعمال مماثلة وبينهم كثيرون لا يقل إتقانهم مهنتهم عن إتقانهم لهجتهم، ونذكر منهم مثلاً: سمير شمص، وعبدو شاهين، وعدي رعد، وأمل طالب، وعباس جعفر، ومحمد عقيل، ومهدي زعيتر ومهدي فخر الدين.

«بالدم»: يومياً 21:30 على mtv ومنصّة «شاهد»

«نَفَس»: يومياً 20:30 على mtv و «شاهد»

الشباب يحبّ ماريلين نعمان

رنا علوش

يشكّل المسلسل اللبناني «بالدم» (إخراج فيليب أسمر – تأليف نادين جابر) حالة متداولة على مواقع التواصل الاجتماعي، عبر قصة الحب التي تجمع «حنين» (ماريلين نعمان) و«الدكتور آدم» (سعيد سرحان).

تعيش حنين مع والدتها وشقيقها وابنة شقيقها المتوفّى، وتتولى إعالتهم بعد سجن والدها ووفاة شقيقها الأكبر. اللذين كانا يحاولان تأمين مبلغ لها للخضوع لعملية زرع كِلى. تعمل حنين كممرضة في القسم الذي يشغله الدكتور آدم. تنشأ علاقة حب بينهما، لكنها تواجه عدداً من التحديات.

امتلأت منصّات التواصل الاجتماعي بمشاهد تجمع حنين والدكتور آدم، إلى جانب مقابلات مع الممثلين يتحدثان فيها عن دوريهما والعلاقة التي يجسدانها. وبات الجمهور يتفاعل مع الشخصيتين، فيعبّر عن مشاعره كلما تشاجرا أو تصالحا. بل يكتب تعليقات يطالب فيها الممثلين بالتصالح والابتعاد عن المشاحنات. ولم تخلُ المنصات من فيديوهات للمشاهدين وهم يقلّدون بعض المشاهد التي جمعت بين الشخصيتين.

أتقن نعمان وسرحان دوريهما بشكل لافت، وخلقا كيمياء واضحة بين الشخصيتين، إلى حدّ دفع الجمهور إلى تداول شائعات عن علاقة حقيقية تجمع بينهما.

تطوّر أداء ماريلين نعمان التمثيلي منذ مشاركتها الأولى في مسلسل «ع أمل» (إخراج رامي حنا – تأليف نادين جابر) الذي عرض في رمضان الماضي. وفي «بالدم»، نجحت في تمييز شخصيتها بمصطلحات خاصّة تكررها في مشاهدها. كما نجحت في تقديم الشخصيّة بأسلوب واقعي بعيد عن التصنّع.

في الواقع، تعد نعمان شخصية قريبةً إلى قلب الجمهور منذ ظهورها في برنامج The Voice بنسخته الفرنسية، إذ إنها تمثل شريحة واسعة من جيل الشباب الحالي، ونجحت في خلق هوية فنية متفرّدة بعيدة عن النمط السائد والمبتذل.

ماريلين نعمان في مسلسل «بالدم»

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الاربعاء 19 آذار 2025 العدد 5454

حرب البيانات

السعودية تستحوذ على «البوكيمونات»... بحثاً عن «النفط الجديد»!

علي عواد

في عالم الديجيتال حيث البيانات هي «النفط الجديد»، لا يبدو غريباً أن تستثمر السعودية، صاحبة أكبر احتياطات النفط في العالم، في هذا المورد الثمين. لكن هذه المرة، بدلاً من حقول النفط، نجدها تتجه نحو ساحات المعارك الرقمية، حيث تتجول ملايين الشخصيات الافتراضية بحثاً عن «البوكيمونات». في صفقة تبلغ قيمتها 3,5 مليارات دولار، استحوذت شركة Scopely، التابعة لـ «صندوق الاستثمارات العامة السعودي»، على جزء من أعمال Niantic، الشركة المطورة للعبة «بوكيمون غو». وبينما تبدو الصفقة امتداداً منطقياً لإستراتيجية المملكة في تنويع اقتصادها بعيداً من النفط، إلا أنها دفعت بعضهم إلى التساؤل حول طبيعة الصفقة وما تجلبه من فرصة هائلة في عالم الاقتصاد الرقمي.

السلاح السري للقرن الحادي والعشرين

عندما أُطلقت «بوكيمون غو» في 2016، كانت أكثر من مجرد لعبة. كانت تجربة اجتماعية تكنولوجية غيّرت طريقة تفاعل المستخدمين مع ألعاب الفيديو. عبر تقنية الواقع المعزّز (AR)، دفعت اللعبة ملايين اللاعبين لمطاردة «البوكيمونات» في الشوارع، والحدائق، وحتى داخل المؤسسات. لكن وراء هذا السحر التكنولوجي، هناك كنز خفي: البيانات.

دفعت اللعبة ملايين اللاعبين لمطاردة «البوكيمونات» في الشوارع

يجمع التطبيق كميات هائلة من المعلومات، من المواقع الجغرافية إلى سلوكيات المستخدمين، ما يسمح بإنشاء خريطة تفصيلية لكيفية تحرك الناس في المدن، والأماكن التي يزورونها، وكيفية تفاعلهم مع محيطهم. هذه المعلومات مورد إستراتيجي يمكن استخدامه في مجالات عدة، من التسويق إلى بناء أنظمة الذكاء الاصطناعي وتدريبها، وربما حتى لأغراض أمنية.

في الأغنية الشهيرة للعبة، يتردد مقطع يقول: «بوكيمون، سأجمعها الآن». لكن السؤال هو: من الذي يجمع ماذا بالضبط؟ هل يعني انتقال ملكية اللعبة بأنّ البيانات التي جُمعت على مدى سنوات ستصبح متاحةً بشكل أوسع للمستثمرين الجدد؟ وكيف سيجري التعامل مع سياسات الخصوصية في المستقبل؟ تساؤلات انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي من عشاق اللعبة، تطرح تحديات مهمة حول إدارة البيانات وحقوق المستخدمين في العصر الرقمي، بمعزل عن المالك الجديد.

من منظور اقتصادي، يبدو أن السعودية تبني «أوبك البيانات» الخاصة بها. بين استثماراتها في الألعاب الرقمية، والذكاء الاصطناعي، والتقنيات المتقدمة، يبدو أنها تجهّز نفسها لعصر ما بعد النفط. فامتلاك لعبة بحجم «بوكيمون غو» التي وصل عدد مستخدميها إلى 100 مليون ذات يوم ليس تفصيلاً صغيراً، بل هو بالفعل خطوة ضمن إستراتيجية أوسع تهدف إلى السيطرة على مصادر البيانات الضخمة. حتى الآن، لم تعلن شركة Scopely أو الجانب السعودي عن أي تغييرات جوهرية في اللعبة أو سياساتها المتعلقة بالخصوصية وتجربة المستخدم. مع ذلك، يترقب بعضهم إعلانات جديدة حول كيفية تعزيز اللعبة مستقبلاً بما يتماشى مع الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للسعودية. قد تكون هذه الصفقة خطوةً إستراتيجية جديدة ضمن سعي المملكة إلى تحقيق رؤيتها لعام 2030، التي تهدف إلى تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط عبر الاستثمار في قطاعات مثل الترفيه والتكنولوجيا.

كذلك، يمكن أن يكون للاستحواذ على لعبة شهيرة مثل «بوكيمون غو» ذا أبعاد متعددة. قد نشهد في المستقبل تطوير محتوى جديد داخل اللعبة مستوحى من الثقافة السعودية أو حتى إقامة فعاليات رقمية واقعية مرتبطة بالمواقع التاريخية والسياحية في المملكة. وكما تقول كلمات الأغنية: «لحلمنا الوحيد، نحو عالم جديد»، ربما يكون ما نعيشه الآن هو بداية تمظهر حقيقي لرؤية تسعى إلى الجمع بين التكنولوجيا الحديثة والإرث الثقافي الغني.

على بالي

أسعد أبو خليك

حركة «حتف» لا تقبل المِزاح. هي حركة سياسيّة معروفة بالجِدّ والمثابرة. لم تتّصف في تاريخها بالتهريج والبهلوانيّة والهزْل بالرغم ممّا التصق بقيادة ياسر عرفات من صفات نظراً لاستعراضاته المسرحيّة، وللهزائم التي راكمها في تاريخه النضالي.

الناطق الرسمي باسم ما يُسمّى كوميديّاً بـ «الرئاسة الفلسطينيّة» (رئاسة على ماذا؟ على قطعة أرض لا تزال إسرائيل تحتلّها بالكامل وتفعل بها وبسكّانها ما تشاء؟) اعترضَ على أخبار التفاوض الأخير بين «حماس» والإدارة الأميركيّة، وقال إنّ التخابر مع جهات أجنبيّة يتعارض مع «القانون الوطني الفلسطيني».

هناك، كما تعلمون، قانون وطني فلسطينيّ سَنّه المحتلّ الإسرائيلي بالتوافق مع الراعي الأميركي. أي إنّ مقاطعة رام الله تسير على هدى قانون وضْعي مُحترم. ما سبّب احتجاج حركة «حتف»؟ السبب أنّ «حماس»، بزَعْمهم، لم تتلقَّ تفويضاً من الشّعب الفلسطيني. ومحمود عبّاس (الذي ينشغل أولاده بكنز الذهب والفضّة) يحمل تفويضاً من انتخابات جرَت قبل عشرين سنة بالتمام والكمال. أي إنّ هتلر تمتّع بتفويض اقتراعي فاق تفويض محمود عبّاس هذا (لا تزال الفصائل الفلسطينيّة المختلفة تناديه بلقب «السيّد الرئيس أبو مازن»، بقي أن تُضيف ربَّ عائلة الفساد في رام الله).

عصابة رام الله المتخصّصة بالتخابر مع إسرائيل بهدف مدّها بمعلومات تجسُّسِها على الشعب الفلسطيني، والتي تتلقّى المال من إسرائيل مقابل تجسُّسِها وقتْلها للشعب الفلسطيني (أي إنّها سُلطة عميلة بالمعنى الحرفي) تعترض على التواصل الإجرائي مِن قِبل «حماس» مع الإدارة الأميركيّة حول مسألة المفاوضات لوقف النار في غزّة.

ياسر عرفات، القائد «التاريخي» لحركة «حتف»، تخصّص في المفاوضات السريّة والعلنيّة (ومن دون تفويض من أحد) مع الإدارات الأميركية ومع الحكومات الإسرائيليّة؛ كي يتسنّى له تحقيق حُلم إقامة سُلطة احتلاليّة في رام الله أو في أيّ مكان في العالم. صحيح أنّه في أواخر أيّامه اكتشف أنّ إنهاء خيار الكفاح المسلّح كان خطأً، وحاول اللّعب مرّة أخرى على الحبلَيْن إلّا أنّه نسي أنّه بحسب أوسلو خاضع بالكامل لمشيئة الاحتلال. كان فريق سُلطته المزيّفة يتباهون بحَمْلهم جوازات مرور الشخصيّات المهمّة مِن قِبل جيش العدوّ.

المفكرة

جبيل ترفع نخب سهيل مطر

■ قررت اللجنة الأدبية التابعة لـ«المجلس الثقافي» في مدينة جبيل تكريم الأديب والشاعر سهيل مطر (الصورة) يوم 29 آذار (مارس) في قاعة «أنطش مار يوحنّا مرقس». صاحب كتب «نزار... أين أنت؟»، و«مطارح»، و«عفواً، هذا أنا»، و«الأخطل الصغير»، وغيرها، سيُكرَّم في احتفال تديره منسّقة اللجنة الأدبية رحاب الحلو. يتضمّن الاحتفال كلمات لعدد من الشخصيات، من بينهم: نوفل نوفل، وجهاد الأطرش، وميراي شحادة، وجورج خبّاز، ومارانا سعد، ومارسيل خليفة، ويُختتم بكلمة للمُكرَّم مطر.

احتفال تكريم «سهيل مطر»: السبت 29 آذار (مارس) – الساعة السادسة مساءً - «أنطش مار يوحنّا مرقس» (جبيل، كسروان).

شادي الهبر نصير الجنسين

■ بعد مسرحيته الأخيرة «قبل ما فل»، التي تناول فيها محامل الرجال في منطقتنا، يقدّم المخرج اللبناني شادي الهبر (الصورة) مسرحية جديدة تسلط الضوء على معاناة المرأة، والأحكام الظالمة اتجاهها في مجتمعنا العربي. تحمل المسرحية عنوان «من دون جُرأة»، وهي من إنتاج «مسرح شغل بيت»، ويؤدي أدوارها كل من: ساندرا بخاش، ومايا رزق، ومروة الجردي، وأريج شريم، وملاك وهبة، ولورد الخوري، وفاطمة نظام الدين.

مسرحية «من دون جُرأة»: الأحد 6 نيسان (مارس) – الساعة الثامنة والنصف مساءً - «مسرح المدينة» (الحمرا، بيروت). للاستعلام: 03/575297

ياسر خطّار: «زحمة يا دنيا زحمة»

■ زحمة بيروت بأكملها تجدونها غداً في غاليري Chaos. تحت عنوان «نبض»، تفتتح الغاليري معرضاً فردياً يضمّ أعمال الفنان ياسر خطّار. يستمر المعرض حتى الثالث من نيسان (أبريل)، ويقدّم فيه خطّار مجموعة من لوحات الأكريليك على القماش، يستكشف عبرها الناس، والزحمة، ومدينة بيروت. تعجّ أعماله بالشخوص والبيوت البيروتية، وتعكس ارتباطه العميق بالعاصمة اللبنانية، ومحاولة موازاته بين الطبيعة والحياة الحضرية.

معرض «نبض»: غداً – الساعة السادسة مساءً – غاليري Chaos (الأشرفية، بيروت). للاستعلام: 81/761761

ساندي شمعون: «وهبت عمري للأمل»

■ تحت عنوان «غابة»، سيكون محبّو أغنيات الراحل الشيخ إمام على موعد مع أشهر أعماله، تؤدّيها الفنانة ساندي شمعون (الصورة) في الثاني من نيسان (أبريل) على مسرح «مترو المدينة». تُحيي شمعون هذه الحفلة بشكل شهري، حيث تجود بمجموعة من أبرز أغنيات الشيخ إمام، بمرافقة مجموعة من الموسيقيين: سماح بو المنى (أكورديون)، ورعد الشحف (عود وتشيلو)، وفرح قدّور (بزق)، ورفاييل حدّاد (كمنجة وعود)، وبهاء ضو ومازن ملاعب (إيقاع).

حفلة «غابة»: الأربعاء 2 نيسان (أبريل) – الساعة التاسعة مساءً - «مترو المدينة» (كليمنصو، بيروت). للاستعلام: 76/309363

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com